جامعة إب
مجلة الباحث الجامعي
ISSN: 2079-5068 ISSN (online): 2663-3930

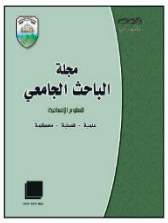

المشكلات اللغوية والثقافية في الترجمة الآلية للشعر العربي القديم (شعر الحكمة عند المتنبي أنموذجا)

رشاد أحمد فيروز
قسم اللغة الإنجليزية، كلية التربية، جامعة إب، اليمن
Email: rashadfairooz@yahoo.com

الكلمات المفتاحية:
المشكلات اللغوية والثقافية، الترجمة الآلية، الشعر العربي القديم، أبيات الحكمة، المتنبي،

الملخص:

تروم هذه الدراسة التعرف إلى درجة توافر المشكلات اللغوية والثقافية في الترجمة الآلية للشعر العربي القديم إلى اللغة الإنجليزية شعرًا، والكشف عن طبيعة الاختلافات في درجة توافر تلك المشكلات تعزى إلى نوع البرنامج الآلي للترجمة، ونوع الترجمة (آلي، بشري). ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي المقارن، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع أبيات الحكمة عند المتنبي البالغ عددها إجمالًا (70) بيتًا؛ تم انتخاب عينة قصدية منها مكوّنة من (59) بيتًا لترجمتها آليا إلى اللغة الإنجليزية شعرًا بواسطة ثلاثة برامج آلية (Google Translate، Bing Translator، Yandex Translator)؛ تمّ انتخابها بطريقةٍ قصدية نظرًا لشهرتها لدى المتخصصين في مجال الترجمة. إلى ذلك، وضع الباحث مقياسًا رباعيًا مكوَّنًا من سبعة معايير لتقييم الترجمة الآلية– بعد أن تمّ التأكد من صدقه وثباته – من خلال عرضها على مجموعة بؤرية مكوّنة من (4) أساتذة متخصصين في الترجمة يعملون في جامعتي إب وتعز، اليمن، ومن ثَمّ مقارنتها بالترجمة البشرية (ترجمة فيروز، 2024). وبعد معالجة البيانات إحصائيًا، توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج؛ أهمها: أنَّ المتوسط العام لتوافر المشكلات اللغوية والثقافية في الترجمة الآلية للشعر العربي القديم إلى اللغة الإنجليزية شعرًا جاء بدرجة كبيرة جدًا، بمتوسط حسابي بلغ (23.83)، وبنسبة مئوية بلغت (85.10%). وفي ضوء النتائج، قُدِّمت العديد من التوصيات للباحثين والمعنيين في مجال الترجمة، وكذلك مطوري البرامج الآلية.

المشكلات اللغوية والثقافية في الترجمة الآلية للشعر العربي القديم (شعر الحكمة عند المتنبي أنموذجا)

Linguistic and Cultural Problems in Machine Translation of Classical Arabic Poetry: al-Mutanabbi's Wisdom Poetry as a Case-in-Point

Rashad Ahmed Fairooz
Department of English, Faculty of Education, Ibb University, Yemen
Email: rashadfairooz@yahoo.com

Keywords:

Linguistic and Cultural Problems, Machine Translation, Classical Arabic Poetry, Wisdom Poetry, al-Mutanabbi,

Abstract:

This study aimed to identify the degree of availability of linguistic and cultural problems in machine translation of classical Arabic poetry into English locale poetry, and if there were any differences in the degree of availability of those problems attributed to the type of machine systems, and translation mode (machine, human). To achieve the objectives of the study, a comparatively analytical-descriptive methodology was used. The society of the study was composed of all (70) wisdom verses written by al-Mutanabbi where a sample of 59 verses was purposively selected to be translated by *three* machine systems (Google Translate, Bing Translator, Yandex Translator), selected purposively due to their popularity among translation specialists. Then, a four-level assessment scale, comprising *seven* parameters, was designed to assess the machine translations of those verses. After testing its validity and reliability, the produced machine translations were introduced to a focus group of *four* raters, specialized translation, at Ibb and Taiz universities, Yemen, to assess them, and then compare them with the human translation of Fairooz (2024). After analysing data statistically, a number of findings were revealed, most importantly: the overall level of availability of linguistic and cultural problems in machine translation of classical Arabic poetry into English locale poetry was very high (*M = 23.83, % = 85.10*). Accordingly, a number of recommendations were introduced to those concerned in translation and developers of machine translation systems, as well.

المقدمة:

في ظل الثورة المعلوماتية الرقمية التي يشهدها عصرنا الحالي، حاول الإنسان الاستفادة منها وتوظيفها في شتى مناحي حياته؛ لتقوم بأغلب مهامه الحياتية توفيرًا لجهده ووقته، ولم يكتف بذلك، بل قام بتطوير البرامج الآلية لتقوم بما يقوم به عقله من تخطيط وتحليل وتفسير للظواهر الحياتية المتنوعة؛ فجعلها تحاكي حركاته، وسكناته الحسية والمعنوية والعقلية. ووفق هذا، اتصفت هذه البرامج بالذكية لذكائها الذي يحاكي ذكاء الانسان والذي عرف بـ "الذكاء الاصطناعي". واستغلالًا لهذه الميزة، استطاع الإنسان توظيفها في ممارسة أغلب المهام المعتمدة على الذكاء كالتدريس، والتحليل، والتفسير، والحساب، والترجمة، والتواصل، إلخ؛ فأصبحت ملازمةٌ للإنسان بشكل رئيسي لا يمكنه الاستغناء عنها؛ ليلعبا الأدوار بينهما بصفة تشاركية أو تكاملية رغم ما يشوبها من إخفاقاتٍ وطوامَّ كبيرة.

وإذا ما أخذنا مهنة الترجمة كإحدى المهام التي تقوم بها هذه البرامج الآلية لمساعدة الإنسان، فإننّا نجد أنفسنا أمام اتكالية وثقة الأخير على ذكاء الأول الاصطناعي؛ الأمر الذي جعله يعتمد عليها في ترجمة كافة أنواع النصوص (الدينية، الأدبية، العلمية، القانونية، السياسية، الاقتصادية، إلخ) من لغة المصدر إلى لغة الهدف اعتمادًا كليًا، دون مراعاة لمدى إمكانية تلك البرامج في التعامل مع تلك النصوص المتباينة لغويًا وأسلوبيًا وثقافيًا؛ وهو ما سبب العديد من المشكلات الترجمية، اللغوية والثقافية منها، رغم التحسينات التي أُدخلت على الترجمة الآلية في الثمانينات من خلال ابتكار الترجمة الآلية الإحصائية (Statistical Machine Translation) – التي جعلت المتخصصين متفائلين بقدرة الترجمة الآلية على الترجمة بمساعدة الإنسان، والترجمة الآلية العصبية (Neural Machine Translation) في عام 2016م – التي سمحت لجوجل بتزويد الترجمة الآلية بتغيرات تحولية، وانتقلت – على هذا الأساس – من نظام الترجمة بمساعدة الحاسوب (Computer-Assisted Translation) إلى نظام الترجمة بمساعدة الإنسان (Machine-Assisted Human Translation)؛ إلاّ أن الترجمة الآلية في كل المجالات بشكل عام، والمجال الأدبي (الشعر) بشكل خاص، باتت محل شك من حيث نقل المعنى المقصود إلى اللغة الهدف (Mohsen & Moxceh, 2024) بما يتوافق مع ثقافة المتلقي الهدف. وعلى هذا الأساس، تحاول الدراسة الحالية استقصاء مدى إمكانية البرامج الآلية (Google Translate، Bing Translator، Yandex Translate) في ترجمة الشعر العربي القديم إلى الإنجليزية (شعرًا)؛ للتعرف إلى المشكلات اللغوية والثقافية الناتجة من الترجمة الآلية.

1- مشكلة البحث:

للشعر العربي القديم خصوصية تميّزه عن باقي النصوص الأدبية الأخرى كالقصة، والرواية، والمسرح، والخطابة، إلخ، تتمثل في التراكيب

اللغويــة الدقيقــة، والقــوافي الرصــينة، والأحاســيس والمشاعر، والزنّات الثقافية التي تؤثر على القارئ، ولكـون القـارئ لا يعاصـر (كتابـة) الشـعر زمانًـا ومكانًا؛ يتعدد معاني الشعر بعدد قرائه، ومستوى فهمهـم للغـة، وأحيانًـا، يبقـى المعنـى فـي بطـن الشاعر. والمشكلة التي نحن بصدد دراستها هي أن كل خصوصيات الشعر العربي، آنفة الذكر، لم تشفع للبرامج الآلية من اتكالية أغلب المترجمين عليها في ترجمته إلى الإنجليزية (شعرًا) اعتمادًا على خصائصها التقنية الترجمية المتقدمة نتيجةً لأتمتة المفردات اللغوية والعبارات الاصطلاحية في اللغتين المصدر والهدف. وعندما حاولت هذه البرامج الآلية ترجمة الشعر العربي القديم، واجهت تحديًا كبيرًا بحجم تعقيد صوغه اللغوي والشعري المسكوك بألفاظ معقدة لفظًا وتركيبًا وأسلوبًا تحمل معانيَ دلاليةً، وإيحائيةً، وضمنيةً، ومجازيةً إلى القارئ ممزوجةً بمشاعر الشاعر وأحاسيسه؛ الأمر الذي حال دون تمكنها من ترجمته إلى الإنجليزية شعرًا؛ نظرًا لمحدودية مفرداتها اللغوية، والعبارات الاصطلاحية – لاسيما الأدبية منها –؛ ناهيك عن عدم قدرتها على تحليل وتفسير العلاقات البنيوية في الأبيات التي تمكنها من فهم المعنى المقصود (الدلالي أو الإيحائي) للبيت، ونقل الأساليب البلاغية، والأحاسيس والمشاعر التي تصاحب الأبيات، والموسيقى الشعرية المبنية التي تمتع القارئ الناتجة من التفعيلات والأوزان الشعرية، والقوافي، وغيرها. فإذا كان المترجم العربي (المحترف) قد واجه صعوبةً عند ترجمة الشعر العربي، وهو صاحب اللغة، وله عقل يحلّل، ويفكّر، ويفسّر، فكيف بالآلة المبرمجة باللوغاريتمات والقوالب اللغوية الجاهزة أن تقوم بترجمة الشعر العربي إلى الإنجليزية شعرًا! لا شك أن ترجمتها يشوبها العديد من المشكلات الترجمية، اللغوية والثقافية.

وفي ضوء ما سبق، ستقوم الدراسة الحالية بدراسة هذه المشكلات بشكل فاحص ودقيق، ومناقشة أسبابها، وسبل علاجها، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

1. ما درجة توافر المشكلات اللغوية والثقافية في الترجمة الآلية (Google Translate، Bing Translator، Yandex Translate) للشعر العربي القديم إلى اللغة الإنجليزية شعرًا؟

2. هل تختلف درجة توافر المشكلات اللغوية والثقافية في الترجمة الآلية للشعر العربي القديم إلى اللغة الإنجليزية شعرًا باختلاف نوع البرنامج الآلي للترجمة؟

3. هل تختلف درجة توافر المشكلات اللغوية والثقافية في الترجمة الآلية للشعر العربي القديم إلى اللغة الإنجليزية شعرًا باختلاف نوع الترجمة (آلي، بشري)؟

2- أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

1. التعرف إلى درجة توافر المشكلات اللغوية والثقافية في الترجمة الآلية (Google Translate، Bing Translator، Yandex Translate) للشعر العربي القديم إلى اللغة الإنجليزية شعرًا.

2. الكشف عن طبيعة الاختلافات في درجة توافر المشكلات اللغوية والثقافية في الترجمة الآلية للشعر العربي القديم إلى اللغة الإنجليزية شعرًا باختلاف نوع البرنامج الآلي.

3. الكشف عن طبيعة الاختلافات في درجة توافر المشكلات اللغوية والثقافية في الترجمة الآلية للشعر العربي القديم إلى اللغة الإنجليزية شعرًا باختلاف نوع الترجمة (آلي، بشري).

3- أهمية البحث:

الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية للبحث في الآتي:

1. يعد البحث أول دراسة – حسب علم الباحث – تستقصي المشكلات اللغوية والثقافية للترجمة الآلية للشعر العربي القديم (شعر المتنبي أنموذجًا) إلى اللغة الإنجليزية شعرًا.

2. يقدم البحث تأصيلًا فكريًا يحلل ويرد على أوهام الباحثين والمعنيين في مجال الترجمة حول كفاءة الترجمة الآلية للشعر العربي القديم إلى الإنجليزية شعرًا من خلال كشف المشكلات اللغوية والثقافية فيها.

3. يقارن البحث بين برامج الترجمة الآلية – قيد الدراسة – من حيث مستوى كفاءتها في ترجمة الشعر العربي القديم إلى الإنجليزية شعرًا، موضحًا مميزاتها وعيوبها من ناحية، وبين المترجم البشري، موضحًا مدى تقارب الترجمتين من عدمه، من ناحية أخرى.

4. يسهم هذا البحث في فتح آفاق جديدة لدراساتٍ أخرى مستقبلية لبرامج ترجمية آلية أخرى؛ لمعرفة مستوى كفاءتها في ترجمة الشعر العربي القديم، و/أو مجالات أدبية أخرى؛ إذ يعد ذلك إضافةً علميةً – بما يحتويه من محتوى نظري وآخر إجرائي– للمكتبات الجامعية، ومراكز البحث العلمي، ومراكز الترجمة، والمجمعات اللغوية، وغيرها.

الأهمية التطبيقية: تكمن الأهمية التطبيقية للبحث في الآتي:

1. قد تساعد نتائج البحث في تنوير الباحثين والمعنيين في مجال الترجمة حول مستوى كفاءة برامج الترجمة الآلية في ترجمة الشعر العربي إلى الإنجليزية شعرًا، ومميزاتها، وعيوبها؛ حتى يتعاملوا معها بحذر.

2. يمكن أن تساعد نتائج البحث في تزويد مصممي ومطوري البرامج الآلية بالمشكلات التي ترتكبها في أثناء الترجمة؛ بغية إيجاد الحلول المناسبة لها، وتحسين أدائها بناءً على ذلك، بما يضمن ترجمة مقبولة على أقل مستوى.

3. يقدم البحث أداة ومقياس لتقييم المشكلات اللغوية والثقافية للترجمة الآلية للشعر العربي القديم يمكن أن يستفيد منهما الباحثون والمعنيون في مجال الترجمة؛ لقياس أبعاد أخرى للمشكلات نفسها أو مشكلات مناظرة لها.

أولًا: الجانب النظري للدراسة:

الشعر العربي القديم:

ظهر الشعر العربي القديم (العمودي) في العصر الجاهلي (قبل الإسلام)، وازدهر وتطور في تلك الحقبة من الزمن، ونافس الشعر اليوناني

واللاتيني آنذاك، وشق طريقه كشعر له حضارته وتاريخه الخاص؛ فكان بمثابة المصدر الملهم للعرب آنذاك، يعبرون من خلاله عن مشاعرهم وأفكارهم وقيمهم – مستعرضين بذلك الاستعمالات اللغوية فيه – وعاداتهم، وتقاليدهم الثقافية (Ali, 2023). وعلى هذا الأساس، ارتكز الشعر العربي القديم على نسقين رئيسين، لغوي وثقافي، وبناءً عليهما، يتبارى الشعراء فيما بينهم، من ناحية، ويحاكمهم النقّاد عليهما، من ناحية أخرى، قديمًا وحديثًا.

ولمّا كانا النسقان اللغوي والثقافي هما محل استعراض شاعرية الشعراء، ومقياسان لتقييم النقّاد لهما، بدى من البديهي أن يكون نقلهما إلى اللغة الهدف مقياسين لتقييم كفاءة الترجمة الشعرية. واعتمادًا على هذا، وتماشيًا مع هدف الدراسة الحالية، سيتم مناقشة هذين النسقين بشيءٍ من التفصيل.

الأنساق اللغوية في الشعر العربي القديم:

تتمثل الأنساق اللغوية في الشعر العربي القديم في الأساليب البيانية، والتركيبية، والجمالية المستعملة من قبل الشاعر، والتي سنناقشها في المطالب التالية؛ مستشهدًا – للقارئ الحبيب – بأبيات الحكمة للشاعر المتنبي، شاعر الدراسة.

الأساليب البيانية:

تعتبر الأساليب البيانية أدوات أو وسائل بلاغية (معنوية) يستخدمها الشعراء؛ "لإيراد المعنى الواحد بطرقٍ مختلفةٍ بوضوح الدلالة" (القزويني، د.ت، ص120) كالتشبيه، والاستعارة والكناية والتورية والتوكيد والطباق والمقابلة والتعليل والترميز وغيرها، حسب ما يقتضيه القصد من معانٍ تصريحيةٍ وتضمينيةٍ ودلاليةٍ وإيحائيةٍ ومجازيةٍ؛ لرسم صورةٍ شعريةٍ فنيةٍ (السعيد وكريمة، 2022). وقد تميز المتنبي في هذا المضمار، وأظهر خبرةً وتجربةً عميقةَ وطول نفس حتى أستطاع أن يخلق توازنًا بين الألفاظ ومعانيها؛ إذ يقول:

ما كلّ ما يتمنّاه المرء يدركه

تجري الرّياح بما لا تشتهي السفن

في هذا البيت (الحكمة)، استخدم المتنبي أسلوبًا بيانيًا، وهو **التشبيه الضمني**، حيث شبه الأماني التي يتمناها الإنسان، ولا تأتي حسب مراده، بالرياح التي تأتي على اتجاهٍ مغايرٍ لما يريده ربان السفينة؛ فقد استخدم المشبه به كدليل على حضور المشبه، وهذا أبلغ معنى.

الأساليب التركيبية:

يقصد بالأسلوب التركيبي في الشعر أمران؛ هما: الصياغة النحوية والصياغة اللفظية. أما الصياغة النحوية، فيقصد بها، عمومًا، التراكيب النحوية التي تعتمد على قواعد دقيقة تتعلق بتوزيع الكلمات في الجملة بناءً على أدوارها النحوية كالفاعل والمفعول به والحال. وتتميز العربية عن باقي اللغات العالمية بمرونة هذه التراكيب؛ فقد يستغل الشاعر العربي هذه المرونة، فيقدم ما يشاء من تراكيب، ويؤخر ما يشاء منها من خلال استخدام أساليب تركيبية كالمبني للمعلوم والمجهول، والتعريف والتنكير، والأمر والنهي، والوصل والفصل، والقسم، والشرط، والاستفهام،

والنداء، والقصر، والإيجاز، والإطناب، وغيرها، بكل أنواعها وصورها (العمراني، 2024).

أما الصياغة اللفظية فيقصد بها حسن انتخاب الألفاظ والبُنى الصرفية؛ إذ لا يقتصر على رفعها أو نصبها أو جرها فحسب، بل يبتغي من ورائها إيجاد معنى حسن، وهذه الصياغة – حسب الجرجاني (1978، ص 36) – تقتضي "حسن ملاءمة معنى الكلمة لمعاني جاراتها، وفضل مؤانستها لأخواتها"، كالمتلازمات اللفظية والتضاد والترادف وغيرها، وقد لمسنا هذا عند المتنبي في كثير من أبياته – لاسيما أبيات الحكمة منها –؛ كقوله:

إذا غامرت في شرفٍ مرومِ
فلا تقنع بما دون النجومِ
فطعم الموت في أمرٍ حقيرٍ
كطعم الموت في أمرٍ عظيمِ

وهنا، استخدم المتنبي أسلوب الشرط في صدر البيت؛ لإشراك واحتواء المتلقي إلى ما سيقول، منتخبًا ألفاظًا مناسبةً كـ "غامرت" و"شرف" و"مروم"؛ لحسن ملاءمة معانيها مع ما سيأتي ذكره، واستخدم أسلوب النهي كجواب للشرط في عجز البيت؛ لنهي المتلقي عن الرضا بالدونية في كل شيء، منتخبًا ألفاظًا مناسبةً كـ "تقنع" و"بما دون" و"النجوم"؛ لحسن ملاءمة معانيها مع ما سبق ذكره؛ فلاحم بين الصياغتين النحوية واللفظية بشكل مبدع؛ محققًا – بذلك – جمالية النظم وقوة المعنى.

الأساليب الجمالية:

تندرج هذه الأساليب ضمن ما يعرف بـ "علم البديع"، وتعد من أهم سمات القصيدة العمودية؛ "بوصفها وسيلة توصيل رمزية تثير معنى إدراكيًا" (هلال، 1980، ص 68)، ويتم ذلك من خلال التناغمات الصوتية التي تنتجها الحروف، وطريقة رصف الكلمات في البيت الشعري التي تكسبه موسيقية جميلة تطرق لها أذان السامع، و" لن تكون حركات اللسان لفظًا ولا كلامًا موزونًا ولا منثورًا إلاّ بظهر الصوت" (هلال، 1980، ص 125). وهناك نوعان من الموسيقى الشعرية يسيران في خط واحد: خارجية وداخلية. يقصد بالموسيقى الخارجية كلًا من الوزن والقافية في القصيدة، ويقصد بالموسيقى الداخلية التناغم الذي يحدث بين الكلمات والحروف في البيت الواحد، ويسير في نسق منظم؛ نتيجة لاستخدام محسنات بديعية كالتكرار والجناس والسجع والمشتركات اللفظية والتصدير والمقابلة والمحاكاة وغيرها، والتضافر بين النوعين من الموسيقى يشكل إيقاعًا عامًا جميلًا للقصيدة، يقول المتنبي:

على قدر أهل العزم تأتي العزائمُ
وتأتي على قدر الكرام المكارمُ
وتعظم في عين الصغير صغارها
وتصغر في عين العظيم العظائمُ

في هذين البيتين، استخدم المتنبي محسنين بديعين؛ أولاهما: الجناس، من خلال استخدام ألفاظ (العزم – العزائم، الكرام– المكارم)؛ ليعطي جرسًا موسيقيًا، ويزيد المعنى حسنًا ووضوحًا وجمالًا؛ وثانيهما: المقابلة، من خلال استخدام

ألفاظ (تعظم – تصغر، عين الصغير – عين العظيم)؛ لإبراز المعنى بوضوح للقارئ، والتأثير عليه.

الأنساق الثقافية في الشعر العربي القديم:

تُعد الثقافة – وفقا لـ Newmark (1988) – سلوك حياتي مكتمل يمارسه مجتمعٌ ما، وقد عزز هذا Larson (1984, p. 431) عندما اعتبرها "مجموع المعتقدات والسلوكيات والقيم والقوانين التي تتقاسمها جماعة من الناس". وللأنساق الثقافية صور كثيرة ومتعددة كالعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والهوايات، والصفات الشخصية (الفحولة، الشجاعة، الكرم، الصداقة، الوفاء، التعليم، الكياسة، الأنَفَة، الحلم، الخسّة، الدناءة، البخل، الجبن، إلخ)، وآليات التواصل اللغوي، ووسائل النقل (الجمل، الحصان، إلخ)، وأسماء القبائل والأماكن والمأكولات والمشروبات، والألوان، والأشكال الهندسية والمعمارية، وغيرها (Ouided, 2019, Imami et al., 2021).

ويزخر الشعر العربي القديم بالأنساق الثقافية التي تأتي – حسب حمادي (2013، ص14) – كدلالات صريحةٍ أو ضمنيةٍ ذات بعدٍ ثقافيٍ متخفٍّ وراء جماليات النص الأدبي. وبناء على هذا، ثمة نوعان من الأنساق الثقافية في الشعر العربي: ظاهرة ومضمرة.

الأنساق الثقافية الظاهرة Explicitation:

يقصد بالنسق الثقافي الظاهر أن يستخدم الشاعر مرسلةً ثقافيةً في البيت الشعري بشكل صريح، يُقصد من ورائها إيصال قيمة مجتمعية معينة للمتلقي، ويعتمد على الوعي الثقافي للمتلقي والبعد الجمالي للأبيات (الغذامي، 2005، ص 76)، كقول المتنبي:

عش عزيزًا أو مت وأنت كريمِ

بين طعن القنا وخفق البنودِ

في هذا البيت (الحكمة)، استخدم المتنبي نسقًا ثقافيًا ظاهرًا تمثل في مفهومي العزة والكرامة (نقيض المهانة والذلة) اللذين تمجدهما العرب، وقد صاغه في سياق شرطي نحوي أمري؛ لإلزام المتلقي بالتحلي بهاتين الصفتين؛ فأصبح معلمًا ثقافيًا ظاهرًا للمتلقي يحمل حكمةً تتناقلها الأجيال عبر الزمن.

الأنساق الثقافية المضمرة Implicitation:

يقصد بالنسق الثقافي المضمر أن يرمز الشاعر إلى مرسلة ثقافية مخفية في البيت الشعري، وتكون قادرة على المراوغة والممانعة من خلال تمريرها خلسةً وراء الصور الجمالية والأساليب البلاغية في البيت بحيث لا يستطيع القارئ اكتشافها أو كشف دلالتها إلا إذا كان لديه حذقٌ جماليٌ وبلاغيٌ، ودرايةٌ في ثقافة المجتمع المعني (الأعور وبوزيد، 2020). وقد يختبئ النسق الثقافي المضمر – حسب مريم (2023) – وراء ألفاظ عادية، ليست بالضرورة مرسلات ثقافية، لكن سياقها المعنوي يحمل مدلولًا أو إيحاءً ثقافيًا معينًا كقيم أو مفاهيم اجتماعية (إيجابية أو سلبية) أو دينية أو سياسية أو تاريخية، إلخ، كـ "النجوم" (إشارةً إلى الهمة العالية)، أو "الشمس" (إشارةً الى علو المكانة أو الجمال أو العزة، إلخ)، أو "القمر" (إشارةً الى الجمال)، وغيرها.

يقول المتنبي:

إذا غامرت في شرفٍ مروم

فلا تقنع بما دون النجوم

في هذا البيت، نلاحظ أنّ المتنبي قد حث المتلقي على الهمة العالية في كل شؤون حياته؛ فقام بتمرير هذا النسق خلسةً دون أن يراه المتلقي أو يقرأه حرفيًا؛ مختبأً وراء لحاف التشبيه بـ "النجوم" التي تسكن في السماء كنايةً عن العلو والشموخ، ومشفوعًا بنهيٍ زاجرٍ، وهنا، لا يلتفت إليه إلّا القارئ المغموس في ثقافة المجتمع العربي المتشرب والممارس لها.

الشعر الإنجليزي:

يُستخدم الشعر الإنجليزي – كنظيره العربي– للتعبير عن أفكار وقيم وعادات المجتمع الإنجليزي؛ لترسيخ إيجابياتها وترك سلبياتها. وعلى غرار الشعر العربي، ثمة أنساقٍ لغوية وثقافية في الشعر الإنجليزي، سنناقشها بالطريقة نفسها المتبعة في نقاشها في الشعر العربي.

الأنساق اللغوية في الشعر الإنجليزي:

تتجلى الأنساق اللغوية في الشعر الإنجليزي في ثلاثة أساليب: بيانية، وتركيبية، وجمالية. وحتى لا نكون كالببغاء نكرّر ما سبق، فالأساليب البيانية (figurative of speech) في الشعر الإنجليزي تعني الوسائل البلاغية التي يستخدمها الشعراء؛ لإيصال المعنى للقارئ تصريحًا أو تضمينًا، دلاليًا أو إيحائيًا؛ راسمًا بذلك صورة شعرية فنية كالتشبيه (simile)، والإستعارة (metaphor) والتوكيد (emphasis) والمجاز (allegory)، الكناية (metonymy) والتشخيص (personification) والفاصلة العليا (apostrophe)والمبالغة (hyperbole) والغموض (ambiguity) والسخرية (irony)، وغيرها. على سبيل المثال، يقول Robert Burns:

O my Love is like a red, red rose.

في هذا البيت، عبر الشاعر عن حبه العميق لمحبوبته من خلال استخدامه أسلوب التشبيه، حيث شبه محبوبته بالوردة الحمراء الفاقع لونها التي لا تذبل؛ راسمًا صورةً بديعةً في ذهن المتلقي؛ فأصّل المعنى بأجمل حلّة.

أما **الأساليب التركيبية** – حسب العمراني (2024)– تعني التركيب النحوي (syntactic structure) واللفظي (usage). أما التركيب النحوي فيقصد به، أن يقوم الشاعر باستخدام الصيغ والقوالب النحوية – لربما يخالف القاعدة النحوية أحيانًا لضرورةٍ شعريةٍ – في سياقٍ شعريٍ من شأنها تقوية المعنى، والتأثير على القارئ، ويميزه عن غيره من الشعراء كالتقديم والتأخير والنداء والشرط والاستفهام والأمر والنهي والتعجب والمبني للمعلوم والمجهول، وغيرها. أما التركيب اللفظي، فيقصد به انتخاب المفردات المناسبة معنى ومبنى في البيت الواحد حتى تلاءم جيرانها من المفردات بأسلوبٍ يقوي المعنى المراد إيصاله، ويؤثر على القارئ؛ كاستخدام المتلازمات اللفظية (collocations) والترادف (synonyms) والتضاد (antonyms)، وغيرها. دعنا نأخذ أسلوب التكرار مثالًا على التركيب اللفظي، يقول

Tennyson في قصيدته The):
Hesperides, 59)

If he <u>waken</u>, we <u>waken</u>,
Rapidly levelling eager <u>eyes</u>.
If he <u>sleep</u>, we <u>sleep</u>,
Dropping the eyelid over the <u>eyes</u>.

في هذه الأبيات، استخدم الشاعر أسلوب التكرار من خلال تكرار الكلمات التي تحتها خط؛ لتأكيد المعنى وتقويته بلاغيًا، واطراب القارئ.

بالنسبة **للأساليب الجمالية**، يحرص الشعراء على إضفاء موسيقى لأبياتهم الشعرية؛ لتطرب المتلقي على مستوى العبارة، تتمثل في الذبذبات/النغمات الموسيقية (rhythms) المتناسقة والمتساوية في كل شطر (line)، وهذا – حسب Zumbansen et al. (2020) – ما يعرف بالوزن (metrics) – عدد التفعيلات (feet) في البيت الواحد في شطري البيت وفق البحر المستخدم –، والقافية (rhyme)، وهذا يضاهي الموسيقى الخارجية في الشعر العربي كما سبق ذكرها. أيضا، يضفي الشعراء جرسًا موسيقيًا على مستوى الكلمة و/أو الأصوات يسير في نسقٍ منظمٍ في كل شطر من خلال استخدام محسناتٍ بديعيةٍ كالتكرار (repetition) والجناس (alliteration) والسجع (assonance) والتنافر في الأصوات (cacophony) والمحاكاة (onomatopoeia)، إلخ، وهذا يضاهي الموسيقى الداخلية في الشعر العربي.

على سبيل المثال، يقول Robert Baird في قصيدته "The Labyrinth":

Torn turned and tattered
Bowed burned and battered

في هذه الأبيات، استخدم الشاعر أسلوب الجناس كمحسن بديعي من خلال تكرار الأصوات التي تحتها خط، وأيضا التكرار من خلال تكرار أداة الربط and؛ لإطراب القارئ وإمتاعه.

وخلاصة القول، توجد الأنساق اللغوية في الشعرين العربي القديم والإنجليزي؛ لأغراضٍ شعريةٍ، معنى ومبنى وإطرابًا.

الأنساق الثقافية في الشعر الإنجليزي:

يعج الشعر الانجليزي بالأنساق الثقافية التي يشكلها المجتمع والدين والسياسة من عاداتٍ وتقاليدٍ وطقوسٍ ومأكلٍ ومشربٍ، ونحوها (كما سبق التنويه إليها). وتأتي الأنساق الثقافية في الشعر الإنجليزي على نوعين: ظاهرة ومضمرة. فعندما تُذكر بشكلٍ صريح تسمى أنساقًا ثقافيةً ظاهرةً؛ كقول Pacere:

"**Soukous, Karinse, Luili–Wando and all the rhythms that invigorate natures!**"

في هذا البيت، استخدم الشاعر مرسلاتٍ ثقافيةٍ ظاهرةٍ تمثلت في الكلمات Soukous, Karinsé, Luili–Wando، وكلها أسماء أقنعة كان يرتديها الملوك (Sawadogo, 2007, p. 18).

أما إذا ذُكرت بشكلٍ ضمني، فيلمح تلميحًا للقارئ؛ بغية إيصال فكرةٍ أو رسالةٍ أو قيمةٍ اجتماعيةٍ معينةٍ، فتسمى أنساقًا مضمرةً؛ كتلميح الشاعر Abodunrin في أحد أبياته قائلًا:

Wouldn't give a toss whether you and I were
Brown or white or whether we worship tree gods or the Trinity

في هذين البيتين، مرر الشاعر نسقًا ثقافيًا (دينيًا) خلسةً إلى القارئ، يرمز إلى العنصرية بين البيض (الأوروبيين) والسود (الأفارقة) بما يتعلق بعقيدتهم الدينية (المسيحية) من خلال استخدم كلمتي(brown, white)؛ فلا يفهم هذه المرسلة الثقافية المضمرة إلاّ قارئًا واعيًا بثقافة الشاعر والبيئة التي عاش بها (Adekunle, 2023, p. 21-22).

الترجمة الآلية Machine Translation:

تاريخيًا، لم تكن الترجمة الآلية وليدة عصرنا التكنولوجي هذا، بل يرجع تاريخها إلى منتصف الأربعينات من القرن الماضي بعد أن أولى اللسانيون في أمريكا اهتمامًا بالغًا بتوظيف الحاسوب في الدراسات اللسانيّة عام 1945م، حيث يقوم الحاسوب بإجراء معالجة آلية للغة المخزنة بالحاسوب بطرقٍ علميةٍ سداها خوارزميات تقوم بتحليل النصوص صوتيًا ونحويًا ودلاليًا (مريم، 2018)؛ لترجمتها من لغة إلى أخرى بشكل فوري وسريع بواسطة الذكاء الاصطناعي المتمثل في العديد من البرامج الآلية للترجمة، سواء المجانية أو المدفوعة منها، مثل:

Google Translate, DeepL Translator, Bing Translator, iTranslate, Yandex Translate, Amazon Translate, Baidu Translate, Skype Translator, SayHi Translate, Systran, Smartcat, SDL Trados Studio, Babylon, Mate Translate, Reverso Context, etc.

ولمّا كان موضوع الترجمة الآلية في هذه الدراسة مقصورًا على ثلاثة برامج ترجمية فقط، هي: Google Translate، Bing Translator ، Yandex Translate؛ نظرًا لشهرتها لدى أصحاب الاختصاص من مترجمين وغيرهم، لَزِم على الباحث التركيز عليها فقط، ابتداءً بتقديم بعض الإشارات عنها في المطالب التالية، وانتهاءً بتطبيق أداة الدراسة عليها.

Google Translate:

يُعد Google Translate برنامجًا ترجميًا آليًا إحصائيًا عصبيًا متعدد اللغات يعمل ضمن الترجمة الآلية الإحصائية معتمدًا على نماذج الشبكات العصبية، وبشكل خاص على نموذج يُعرف باسم "الشبكة العصبية للتسلسل إلى التسلسل(Seq2Seq) "، تمّ إطلاقه من قبل شركة جوجل في الثامن والعشرين من شهر أبريل عام 2006م (Asokawati, 2021)، ويعتمد على:

أ) التعلم العميق Deep Learning، من خلال استخدام خوارزميات التعلم العميق؛ لتحليل البيانات اللغوية وتعلم الأنماط الأساسية في الترجمة، إلاّ أنّ هذه الأنماط مترجمة مسبقًا بشكل حرفي.

ب) البيانات اللغوية الضخمة التي يستقيها من مصادر متعددة، مما يساعد في تحسين جودة الترجمة، إلاّ أنّ هذه البيانات تأتي من لغاتٍ

متعددة؛ ممّا تتعدد طريقة التعبير عن المعاني، وهذا يجعل الترجمة الحرفية الخيار الأسهل لديه؛ ج) التحديث المستمر لتحسين الأداء والتكيف مع الاستخدامات الجديدة والتغيرات في اللغة. وفي ديسمبر 2020م، أصبح Google Translate قادرًا على الترجمة السياقية للنصوص المكتوبة والكلام المباشر والمستندات والمواقع الإلكترونية والصور لأكثر من 109 لغة عالمية مجانًا. وفي يونيو 2024م، أصبح Google Translate قادرًا على التعامل مع أكثر من 243 لغة عالمية، ورغم تعددية اللغات المدرجة فيه، لا يزال يعاني من مشكلة فهم المعاني الضمنية، والتعبيرات الاصطلاحية، لا سيما المعقدة منها، التي تحتوي على تلاعب بالألفاظ، ممّا يجعل من الصعب ترجمتها بشكل دقيق دون فقدان المعنى. يمكن استخدام هذا البرنامج من خلال التطبيقات الخاصة به، وموقعه الإلكتروني هذا:

https://translate.google.com

Bing Translator:

يعرف برنامج Bing Translator أيضًا بـ Microsoft Bing، وهو من البرامج المشهورة في مجال الترجمة الآلية، حيث تم إطلاقه من قبل شركة ميكروسوفت في الثامن والعشرين من مايو عام 2009م، ويعتمد على نماذج الشبكات العصبية؛ لتحليل النصوص وفهم السياق بشكل أفضل، ويعتمد على التعلم المستمر من خلال تحديث بياناته اللغوية المتعددة المصادر بشكل دوري لتحسين الأداء والاستجابة للتغيرات في اللغة؛ ممّا يعزز قدرته على الترجمة النصية والصوتية، وليس كلمة بكلمة، لـ 60 لغة تقريبًا؛ إلاّ أنّ تعدد المصادر اللغوية يشكّل له لبس في اختيار الترجمة المكافئة حسب سياقها؛ الأمر الذي يجعل الترجمة حرفية بحته (Al-Dawsari, 2024)، ويمكن استخدام هذا البرنامج من خلال التطبيقات الخاصة به، وموقعه الإلكتروني هذا:

https://www.bing.com/translator

Yandex Translate:

تم إطلاق برنامج Yandex Translate في عام 2011م من قبل شركة ياندكس الروسية، إحدى كبرى شركات تكنولوجيا المعلومات في روسيا؛ لترجمة النصوص والمواقع الإلكترونية، وخدمة الترجمة الصوتية الفورية للعديد من اللغات، بما في ذلك الروسية والإنجليزية والعربية والإسبانية، وغيرها. ويتم ذلك من خلال استخدام مزيجًا من التقنيات المتقدمة الإحصائية والعصبية في معالجة اللغة الطبيعية والتعلم الآلي لتحسين دقة الترجمة. وهذا المزيج يكون له خيارات متعددة في أثناء الترجمة، ممّا يسبب له إرباكًا لنظامه، فيضطر لاختيار الأسهل منها، فتصبح الترجمة حرفية (Al-Dawsari, 2024). ويمكن استخدام هذا البرنامج من خلال التطبيقات الخاصة به، وموقعه الإلكتروني هذا:

https://translate.yandex.com

مشكلات الترجمة الآلية للشعر العربي القديم إلى الإنجليزية:

رغم بعض المميزات التي تتصف بها الترجمة الآلية كالإنتاجية والسرعة والتوافر وقلة التكلفة، إلخ، إلاّ أنها باتت قاصرة من حيث الدقة والثقة والاعتماد عليها؛ لعجزها عن القيام بعملية التحليل على مستوى اللغة المصدر؛ نظرًا لوجود تعقيدات كبيرة في البرمجة ذاتها وطبيعة اللغة ذاتها كونها تحتوي على أنظمة لسانية متعددة دقيقة ومعقدة جدا، تم برمجتها على شكل قوانين داخل برنامج معالجة اللغات الطبيعية يصعب على الحاسوب فهمها وترجمتها. مثلا، تمتلك اللغة العربية نظامًا صرفيًا غنيًا جدًا وآخر نحويًا مرنًا جدًا؛ الأمر الذي يولد عددًا كبيرًا من القوانين البرمجية الآلية لترميز كافة التراكيب والاشتقاقات والأساليب اللغوية في قوالب منطقية رياضية، وهذا، يؤدي إلى زيادة في حجم البرنامج الآلي للترجمة ، فيزيد من وقت البحث في أثناء القيام بعملية الترجمة (Ouided, 2019)، فكيف بالجانب الشعري للغة كعلم العروض الذي ينظم تفعيلات البحور الشعرية في اللغة باختلاف أنواعها التي لم تدرج بعد في البرمجة الآلية، لا شك سيزيد من حجم المشكلة لدى البرامج الآلية، علمًا أنَّ هذه الصعوبات نابعةٌ من طبيعة اللغة نفسها التي يواجها المترجم البشري نفسه، ناهيك عن الآلة الصماء!

وحتى لا نتشتت في بحر مشكلات الترجمة الآلية للشعر العربي (شعرًا) المتلاطم، سنحاول التركيز على المشكلات اللغوية والثقافية، مستأنسًا ببعض الأمثلة على سبيل التمثيل لا الحصر.

المشكلات اللغوية Linguistic Problems:

لمّا كانت إحدى أبرز سمات الشعر العربي القديم هي الأنساق اللغوية المتمثلة في استخدام الأساليب البيانية والتركيبية والجمالية فيه، تواجه برامج الترجمة الآلية العديد من المشكلات في أثناء ترجمته إلى الإنجليزية شعرًا.

على **المستوى البياني**، تخفق برامج الترجمة الآلية عند ترجمة الشعر العربي القديم إلى اللغة الإنجليزية شعرًا بشكل دقيق؛ كون اللغة الشعرية تعطي أولوية للمعنى لا المبنى، وتلوّن الأشياء بألوان مختلفة من خلال استخدام الصور البلاغية؛ بغية إيصال معانٍ تصريحية أو إيحائية أو مجازية تحمل في طياتها أحاسيس ومشاعر الشاعر؛ الأمر الذي يخلق العديد من التفسيرات للبيت الواحد حسب فهم القارئ وتعاطيه معه (Alowedi & Al-Ahdal, 2023; Adiel, 2021). وهاتان الخصلتان تشكلان مشكلة لدى برامج الترجمة الآلية عند ترجمة الشعر تتمثل في إخفاقها في تحليل وفهم الصور البيانية المستخدمة من قبل الشاعر كما يعمله المترجم البشري (المحترف). وبهذا، لا يتم نقل المعنى بكل صوره إلى اللغة الهدف بشكل دقيق. على سبيل المثال، عندما يستخدم الشاعر العربي أسلوب التورية لتقوية المعنى بلاغيًا، فإنّه يعتمد على استخدام كلمة لها معنيان: قريب غير مقصود، وبعيد

مقصود مع وجود قرينة خفية تدل عليه؛ هذا التعقيد يجعل البرامج الآلية تخفق في تحليلها وفهمها؛ وهو ما يسبب إخفاقًا في نقل المعنى المقصود إلى اللغة الهدف، خاصةً إذا لم تكن هنالك كلمة مكافئة في اللغة المستهدفة، كما في البيت المشهور للشاعر أحمد شوقي الذي جاء ردًا على مداعبة الشاعر حافظ إبراهيم له بقوله: "وأودعتُ إنسانًا وكلبًا وديعةً *** فضيعها الإنسان والكلب حافظُ"، هنا، يعجز البرنامج الآلي عن اكتشاف ما قصده الشاعر من وراء استخدام لفظ "حافظ" كتورية لاسم الشاعر حافظ إبراهيم؛ ممّا يجعله يترجمها كصفة للكلب (keeper) لورودها بعده – وفق قاعدة الصفة والموصوف المخزونة لديه–؛ وهنا، يكون قد ترجمها حرفيًا مسببًا خطًا دلاليًا، وقتل التورية المستخدمة في البيت المصدر مسببًا خطًا بلاغيًا، بعكس المترجم البشري الذي يستطيع التحليل وقراءة ما وراء السطور. وهكذا مع بقية الأساليب البيانية التي لا يتسع المقام لبسط مشكلاتها والتمثيل لها. ولذلك، يرى عناني (2023، ص125) ضرورة التركيز على الصور البيانية وتحليلها من قبل المترجم؛ لإدراك معانيها السطحية والعميقة المقصودة في سياقها الشعري – أو ما يسمى بـ "المعنى الشعري" –؛ لكي يقوم بترجمتها إلى اللغة الهدف ترجمة دقيقة، وإلاّ فما ضرورة أن يعبر الشاعر عن نفسه شعرًا!

على **المستوى التركيبي**، تواجه البرامج الآلية مشكلات عديدة عند ترجمة الشعر العربي القديم؛ نظرًا لطبيعة اللغة العربية الغنية بصيغها النحوية المعقدة والمرنة، وألفاظها الدقيقة التي يستخدمها الشعراء العرب في شعرهم. فيما يتعلق بالصياغة النحوية، تواجه البرامج الآلية مشكلات عديدة؛ نظرًا لخصوصية التراكيب النحوية العربية بين المرونة والعمومية والتعددية التي يستغلها الشعراء في صوغهم الشعري لتحقيق دلالةً معينة. بالنسبة للمرونة، بعض التراكيب النحوية تتسم بالمرونة كالتقديم والتأخير، كأن يتقدم الاسم على الفعل في الجملة والعكس، والفعل/المفعول به على الفاعل والعكس، والصفة على الموصوف والعكس. مثلًا، عندما أراد الشاعر جرير بن عطية الكلبي البصري مدح الخليفة عمر بن عبدالعزيز، قام بتقديم المفعول به (ربه) على الفاعل (موسى)، لضرورة شعرية، قائلًا: "جاءَ الخِلافَةَ أو كانَتْ لَهُ قَدَرًا *** كَما أَتَى رَبَّهُ مُوسَى علَى قَدَرِ"؛ الأمر الذي سبب مشكلة لدى برامج الترجمة الآلية عندما ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية تمثلت في جعل الفاعل مفعولًا به وفق قاعدة تقدم الفاعل على مفعوله في الإنجليزية المخزونة لديها (As his Lord* came to Moses according to the measure ؛ ما معناه "أن الله هو الذي أتى إلى موسى"، وحاشاه جل جلاله, وهذا خطأ كبير عقدي قبل أن يكون خطًا لغويًا معنويًا، وهذا يثبت عدم وعيها بمرونة قواعد اللغة العربية من حيث التقديم والتأخير، لا سيما في الصياغة الشعرية ونظام الضبط الحركي(diacritics) الموجود على المفردات. ولكونها آلةٌ صماء، لم تدرك منطقية

المعنى الهدف التي خرجت به كما يتحلى به المترجم البشري الذي يتميز بقدرته العقلية على إدراك تشكيل الحروف، والتحليل المنطقي لمعانيها (Khalati & Al-Romany, 2020). وفيما يتعلق بالعمومية، تُستخدم بعض الأدوات النحوية سيّان للإنسان وغير الإنسان، كالضمائر المنفصلة (هو، هي)، وأدوات الوصل (الذي، التي)، في حين تتصف الإنجليزية بالخصوصية في هذا الجانب؛ الأمر الذي يفرض تحديًا كبيرًا على برامج الترجمة الآلية؛ كونها تحتاج إلى فهم السياق الكامل للجمل التي وردت فيها هذه الأدوات؛ لتتمكن من استخدام الأدوات المكافئة (who, which; he, she, it) في اللغة الهدف. بالنسبة للتعددية – حسب الفقي (2025، ص 63) – فهي على أمرين؛ أولًا، تعدد وظائف الأدوات النحوية، مثل "اللام" التي تستخدم للجر والابتداء والتوكيد والتعليل والأمر، إلخ؛ وهذا يسبب لبسًا لدى برامج الترجمة الآلية في أثناء عملية الترجمة يتمثل في عدم فهم وظيفة الأداة في سياقها؛ مما يسبب عدم استخدام الأداة المقابلة في اللغة الهدف؛ ثانيًا، تعدد الصيغ المعبرة عن الزمن بين الماضي (أحداث حدثت بالماضي)، والمضارع (أحداث تحدث حاليا)، والمستقبل (أحداث لم تحدث بعد)، والمشكلة التي تواجهها البرامج الآلية تكمن في الصيغ المركبة التي تغير من وظيفة الزمن المستخدم، مثلًا، "لام الأمر "التي تدخل على المضارع فتحوله إلى مستقبل (لِتفهم)، و" لم" الجازمة التي تدخل على المضارع فتحوله إلى الماضي (لم يفهم)، وأحيانا السياق نفسه يمكن أن يوجه زمن الفعل كالأفعال الماضية التي تدل على المضارعة (الفقي، 2025، ص 63) – كما في شعر الحكمة للمتنبي –؛ لتحقيق دلالة حكاية الحال؛ أي، لا تعي برامج الترجمة الآلية هذا التغيير في وظيفة الفعل، فتقوم بترجمته حرفيًا كما هو بنفس زمنه مرتكبةً خطًا أسلوبيًا في اللغة الهدف.

بالنسبة للصوغ اللفظي، تخفق برامج الترجمة الآلية، مثلًا، عند ترجمة ألفاظًا معينة بشكل دقيق، لاسيما الأدبية منها، التي انتخبها الشاعر؛ لرسم قالب لفظي معين في البيت لتقوية المعنى بلاغيًا، مثل: السفسطاء، سقب، القلى، استار، وغيرها؛ نظرًا لعدم وجودها في مخزونها اللغوي، ممّا تضطر – مخطئةً – إلى استخدام مكافئات الألفاظ المقاربة لها شكلًا أو نقرحتها (Transliteration) كأسماء علم (Adiel, 2021). أيضا، هنالك العديد من الألفاظ العربية التي تتشابه في الكتابة وتختلف في النطق (Homographs)، مثل: مصر – مُصِر، عصر – عصِر، إلخ، فتسبب مشكلةً لدى البرامج الآلية عند ترجمتها إلى الإنجليزية؛ كونها تحتاج إلى فهم السياق الذي ورد فيه اللفظ حتى يستخدم المكافئ المناسب في اللغة الهدف. أضف إلى ذلك، استخدام المتلازمات اللفظية في الأبيات العربية تسبب مشكلةً ترجميةً لدى البرامج الآلية؛ نظرًا لعدم وجود قوالب مكافئة في اللغة الهدف، فتضطر إلى ترجمتها حرفيًا، مثل صمت مطبق = dead silence بدلًا من

a blanket of silence ، إلخ؛ مرتكبةً خطًا أسلوبيًا، علمًا أنه بالإمكان ترجمتها كمصطلح مكافئ دون النظر إلى تلازمه في اللغة الهدف من عدمه (إبراهيم و إبراهيم، 2018، ص 127-128). أيضًا، ما يترتب على النظام الصرفي للغة العربية من تغيرات على مستوى الكلمة يسبب مشكلة لدى البرامج الآلية من خلال:

أ) الجذر والوزن، ويعني إضافة الأوزان إلى الجذور الثلاثية أو الرباعية مكونةً مفردات جديدة يصعب على البرامج الآلية التعرف إليها أو التفريق بينها.

ب) الإعلال والابدال، حيث تتغير حروف الكلمة في أثناء تصريف الأفعال (وفى – فِ) أو الاشتقاق من الجذور (ذهب – مذهوب)، فيصعب على البرامج الآلية التعرف إليها.

ج) الحروف المضافة (صرفيًا) إلى الكلمة كسوابق ولواحق، فيتغير شكل الكلمة، مثل حرف "التاء" نحو (كتبت)، فلا تعرف البرامج الآلية هل "التاء" المضافة "تاء الفاعل" أم "تاء التأنيث"!، وحرف "الكاف" في كلمة (كمال)، فلا تعرف هل هو من أصل الكلمة (perfection) أم حرف جر للتشبيه (as the money of)، وأيضًا حرف "الهاء" في كلمة (تمره)، فلا تعرف البرامج الآلية هل هو من أصل الكلمة (مفرد تمر = a date) أم مضافًا صرفيًا يدل على الملكية (his date)، مسببةً، كل ما سبق من أمثلة، أخطاءً معنوية.

على **المستوى الجمالي**، نجد أنّ الترجمة الآلية للشعر العربي القديم تخفق في نقل الموسيقي الخارجية والداخلية إلى اللغة الهدف. بالنسبة **للموسيقى الخارجية**، يخفق البرنامج الآلي للترجمة في إيجاد وزن وقافية في البيت الهدف (وفق النظام العروضي له) يُحاكيان الوزن والقافية في البيت المصدر، ولا يخرج عن مدلول ألفاظ البيت المصدر؛ لأنّ مخزونه اللغوي يحتوي على مفردات، إمّا منفصلة على شكل قوائم أو داخل نصوص نثرية فقط، وهذه المشكلة – حسب Fairooz (2024) – تجعل البرنامج الآلي يترجم كلًا من صدر وعجز البيت المصدر حرفيًا كجمل نثرية عادية إلى اللغة الهدف؛ ما من شأنه أن تكون الترجمة، من حيث الشكل، نثرًا لا شعرًا؛ فلا يكون البيت الهدف سلِسًا على المتلقي الهدف، فلا يقبله ولا يستسيغه؛ لهذا السبب، يرى مريم (2023) بأنّه ينبغي على مترجم الشعر أن يكون واعيًا ببحور الشعر الهدف وتراكيبها الشعرية (التفعيلات والقوافي)؛ قادرًا على نظم الشعر، أو – على الأقل – يتمتع بحسٍّ شعري (فنِّي) مرهف؛ ليكون قادرًا على **محاكاة** القصيدة الأصلية بكامل أو معظم خصائصها، وأهمُّها الوزن والقافية والمعاني والصور بإيقاعات اللغة الهدف.

وفيما يتعلق **بالموسيقى الداخلية**، يخفق البرنامج الآلي للترجمة عن نقل المحسنات البديعية المستخدمة في البيت المصدر إلى اللغة الهدف، مسببًا بذلك عدمية التناغم بين المفردات المستخدمة؛ ممّا يجعل البيت الهدف خالٍ من الأجراس الموسيقية التي تطرب القارئ وتمتعه. على سبيل المثال، يستخدم الشعراء أحيانًا مشتركًا

لفظيًا (جناس كامل) في البيت لإضفاء موسيقى شعرية تطرب المتلقي من خلال تكرار مشترك لفظي معين في البيت بمعانٍ مختلفة، حقيقية ومجازية، مثل، كلمة "عين" التي تعني عين البشر (eye) حقيقةً، وجاسوسًا (spy) مجازًا، وعين ماء (spring)، إلخ؛ الأمر الذي يخلق لبسًا معجميًا (lexical ambiguity) لدى البرنامج الآلي في اختيار المكافئ الصحيح في اللغة الهدف، ناهيك عن مدى مناسبة هذا المكافئ في البيت الهدف وزنًا من عدمه؛ بخلاف المترجم البشري (المحترف) الذي يستطيع التمييز بين معاني المشترك اللفظي المتعددة من خلال السياق، فيعطي المكافئ الصحيح، ولربما – إذا كان شاعرًا أو لديه حسٌّ شعريٌّ – يختار من مرادفات المكافئ الهدف من يضفي إيقاعًا جميلًا للبيت الهدف تطرب المتلقي، شريطة أن لا يخرج عن المعنى المقصود في البيت المصدر (مريم، 2023؛ Halimah, 2021).

المشكلات الثقافية Cultural Problems:

كما أسلفنا ذكرًا، يوجد نوعان من الأنساق الثقافية في الشعر العربي القديم، ظاهرة ومضمرة، وكلاهما يسببان العديد من المشكلات الترجمية عند ترجمتهما آليًا. بالنسبة للأنساق **الثقافية الظاهرة**، تواجه برامج الترجمة الآلية العديد من المشكلات الترجمية عند ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية، نورد البعض على سبيل التمثيل لا الحصر.

أولًا: وجود مرسلات ثقافية في الشعر العربي القديم – وما أكثرها – يعبر عنها بألفاظ فصيحة عتيقة، مثل: مطايا، طست، قنا، عرفاء، طر مساء، إلخ، لم تدرج في لوغاريتمات برامج الترجمة الآلية، وهذا بدوره، يجعلها عاجزة عن ترجمتها إلى الإنجليزية بشكل دقيق؛ فإمّا أن تقوم بترجمتها حرفيًا من خلال مقارنتها مع كلمات أخرى تدانيها أو تقاربها من حيث الشكل، أو تقوم بنقرحتها، وكلاهما إستراتيجيتان خاطئتان؛ لعدم نقل معانيها إلى الإنجليزية بشكل دقيق (Alowedi & Al-Ahdal, 2023; Imami et al., 2021; Ouided, 2019).

ثانيًا: ترد بعض المرسلات الثقافية في الأبيات الشعرية العربية مسكوكةً بأسلوب بياني معين قصده الشاعر لغرض معنوي؛ لتعبر عن مدلول ثقافي معين عند العرب مغاير لمدلوله في الثقافة الإنجليزية، مثلا: "الشمس"، مناخيًا، ترمز إلى "قسوة الطقس" في الثقافة العربية، في حين ترمز إلى "جمال الطقس" في الثقافة الإنجليزية، ولهذا تقول العرب "أثلج صدري" للدلالة عن شيء إيجابي لأنّ المناخ في البلاد العربية حار جدًا وتتمثل الراحة بمظاهر البرودة، في حين الإنجليز يقولوا (It warmed my heart) لأنّ المناخ في بلدانهم بارد جدًا وتتمثل الراحة بمظاهر الحرارة، وقس على ذلك أمثلة أخرى نسردها على عجالة: "الخيل" يرمز إلى "الفروسية" و"الكرم" في الثقافة العربية، في حين يرمز إلى "العمل" و"الحرية" في الثقافة الإنجليزية، "البومة" ترمز إلى "التشاؤم" في

الثقافة العربية، في حين ترمز إلى "الحكمة والمعرفة" في الثقافة الإنجليزية، "اللون الأبيض" يرمز إلى "الطهارة" في الثقافة العربية، في حين يرمز إلى "الحداد" في الثقافة الإنجليزية، إلخ؛ فقد تنقلها البرامج الآلية إلى اللغة الهدف حرفيًا، فلا تحظى بتقدير واهتمام المتلقي الهدف؛ لعدم وعيه بخلفيتها الثقافية عند العرب (نذير وبلقاسم، 2017). وهنا، ترى بكوش (2019) بأنَّ على المترجم نقل إيحاء اللفظ الذي قصده الشاعر حتى بلفظٍ آخر يتلاءم مع ثقافة اللغة الهدف بما يحافظ على بقاء الصورة البلاغية المستخدمة قصدًا في اللغة المصدر.

ثالثًا: يوجد في اللغة العربية مصطلحات ثقافية خاصة بها تشكل تحديًا كبيرًا لدى البرامج الآلية عند ترجمتها إلى الإنجليزية؛ نظرًا لوجود مكافئ واحد فقط، مثل: العم والخال (uncle)، العمة والخالة (aunt)، وابن العم وابن الخال (cousin)، إلخ، علمًا أنَّ في العربية تفاصيل دقيقة حول مصادر صلة القرابة، كالعم (أخ الأب، أب الزوجة)، أو العمة (زوجة العم، أم الزوجة)، إلخ؛ بخلاف المترجم البشري الذي يفهم سياق المصطلح وخلفيته الثقافية، فينقل المعنى بدقة مستخدما (uncle, father in law)، و aunt, (mother in law)– على الترتيب من اليسار – كمكافئات لها. أضف إلى ذلك، هناك مصطلحات عربية ليس لها مكافئات إطلاقًا في الإنجليزية، مثل: عقيقة، قطيعة رحم، تيمم، إلخ؛ الأمر الذي يسبب مشكلة لدى البرنامج الآلي عند ترجمتها، فيضطر إلى ترجمتها حرفيًا، مرتكبًا خطًا دلاليا بخلاف المترجم البشري الذي يعرف الخلفية الثقافية لمثل هذه المصطلحات، فيقوم بنقرحتها إلى الإنجليزية، مضيفًا تعقيبًا يوضح معناها للقارئ (عناني، 2023).

بالنسبة للأنساق الثقافية المضمرة – على النحو المشار إليه سابقًا – تواجه البرامج الآلية مشكلة عند ترجمة بعض المرسلات الثقافية التي تحمل دلالات رمزية أو إيحاءات ثقافية معينة كقيم أو مفاهيم اجتماعية (إيجابية أو سلبية)، إلخ، مثلًا، كلمة "الشمس" ترمز في الثقافة العربية إلى الحياة والطاقة وعلو المكانة والجمال والدفء، و" النّجم" يرمز إلى علو الهمة والمكانة والهداية والأمل والأحلام، في حين في الإنجليزية لا ترمز هذه الأنساق إلى ذلك؛ فالبرنامج الآلي لا يتنبه إلى مثل هذه اللفتات الثقافية المختلفة بين اللغتين؛ الأمر الذي يجعل الترجمة الآلية لا تكافئ البيت المصدر من حيث المعنى والصورة الشعرية المسبوكة؛ كون التشبيه أو وجه المقارنة المستوحى من اللفظ المستخدم غير منطقي في اللغة الهدف؛ ممّا يسبب لبسًا دلاليًا على المتلقي الهدف (مريم ، 2023)، فلا يقبله ثقافيًا.

ثانيًا: الجانب التطبيقي للدراسة:

يتمثل الجانب التطبيقي للدراسة في استعراض الشاعر، ومنهجية البحث وإجراءاته.

نبذة عن الشاعر أبو الطيب المتنبي:

استئناسًا بهدف البحث وتماشيًا معه، سنتناول الحديث عن حياة المتنبي من زاوية شعره الحكمي،

وكيف نبغ فيه؛ لبيان خصائصه الشعرية التي تميز بها عن غيره من الشعراء قديمًا وحديثًا، وهذا يجعلنا نستغني عن الخوض في نسب أبويه وقومه الذي لم يفصل فيها الباحثون بشكل قاطع.

شاعرنا المبجل هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي، المولود في حي كنده (303هـ-354هـ/915م-965م) بمدينة الكوفة، بالعراق، ولذلك نسب إليها (مصطفاوي، 1982، ص 694). وخلال نشأته الأولى بالكوفة، تنقَّل بين البادية والحضر، فأكتسب من الأولى الصلابة والبداوة الصرفة، ومن الثانية العلوم والثقافة. لقد كان تعليمه الأساسي الأول بالكوفة مرتكزًا على حفظ أجزاء كبيرة من القرآن الكريم؛ فكوّن لديه فكرًا مستقيمًا عقديًا، وملكةً لغويةً، ونحويةً كبيرةً، متشحًا بموهبته الفطرية المبكرة، وذكاؤه المفرط، وحافظته القوية، وبديهته الحاضرة (البرقوقي،1986، ص 364)، وقد لازم الوراقين وأكابر العلماء كالزجّاج، وابن السراج، والأخفش، وابن دريد، وأبي علي الفارسي وابن جني، وغيرهم, وكانت كراريسهم عُدَّتُهُ وزادُه في حلِّه وترحاله، حيث وُصف بأنّه طُلعةً لكثرة اطلاعه على غريب اللغة نثرًا وشعرًا؛ فأصبح شاعرًا حاذقًا عالمًا باللغة وأسرارها، وهذا ما جعل الملوك والأمراء – كسيف الدولة، وكافور الإخشيدي، وغيرهم – يطمعون في قربه منهم لمنادمتهم ومدحهم بشعره الرصين البليغ حتى البعض وصفه بأنه تجرّأ على اللغة لقوة تمكنه منها فأنتج شعرًا جاوز حدود البلاغة إلى حد التعسف (الثعالبي، 1979، ص 161). وحسب ابن خلكان (1986، ص 120)، عزّز المتنبي علم اللغة لديه بأخذ مزيدًا من علوم وثقافات أخرى كالفلسفة وعلم المنطق وآداب دخيلة على العربية والإسلامية كاليونانية واليهودية والفارسية والهندية، إلخ؛ نظرًا لازدهار العلوم والثقافة في القرن الرابع الهجري الذي شاع فيه اقتناء الكتب وكثرت المكتبات، وصار الملوك والأمراء يتفاخرون باقتناء المصنفات، ويتسابقون إلى شراء نوادرها (فروخ، 1975، ص 400).

وفي مقتبل عمره، حاول المتنبي أن يثور ضد نظام حكم العجم على البلاد العربية والإسلامية؛ إيمانًا منه بعدالة القضية في ظل الخلافة العباسية، رغم أن بعض الباحثين يروا بأن ثورته انطلقت من رغبته في الحصول على منصب سياسي، وهذا الطموح أودى به في السجن لمدة عامين، ثم أُطلِق سراحه. خلال تلك الفترة، قام بنظم شعره مخضوبًا بروحه الحماسية والثورية التي تأبى الظلم والخنوع، ممزوجةً بخبرته في الحياة من خلال تنقله من البدو إلى الحضر، ومن المدر إلى الوبَر، ومصاحبته للأعراب الأقحاح، ومعايشته لجميع الناس بحللهم ونحلهم المختلفة، ومزاولته بلاط الأمراء والملوك، وقد بقي أثر البادية عميقًا في حياته مطبوعا في ذهنه وخياله، فكان شعره لا يخلو من هذا الأثر حتى بعد انتقاله إلى الحضر؛ فكانت لغة البادية عالقة بمعانيه وقوافيه، يترنم بالوفاء والفداء، ويولَع بالبطولة، ويتغنّى بالرماح

والسيوف وحمحمات الخيول (البديعي،1994، ص20).

وعطفًا على ما سبق، فإن حذق شاعرنا اللغوي والأدبي، وحراكه الثقافي والاجتماعي والسياسي، جعلت الحكمة تتدفق في شعره دون عناءٍ أو تكلف، بأجملَ حُلّةٍ؛ فأظهر المعنى بأروع دلالةٍ، وأحسن إيقاعٍ؛ راسمًا بذلك صورةً فنيةً شعريةً فائقة الجمال منسوجةً من تأملاته، وتجاربه، وثقافته الواسعة في كل العلوم، وخياله الذي لا يخضع الى العالم الواقعي، بل إلى عالم الأحلام والإلهام، فكان ينظر ببصيرته لا ببصره، فصهر عناصر الطبيعة وأعاد تشكيلها وتركيبها بصورة بديعة أخرى؛ فأكسبته شهرةً طاغيةً – بخلاف غيره من الشعراء–؛ "فملأ الدنيا وشغل الناس في حياته" (ابن رشيق، د.ت)؛ فأصبحت حِكَمُه سائرة على ما يزيد على ألف عام؛ يرددها الملوك والأمراء والوزراء وعامة الناس إلى يومنا هذا في كل شؤونهم الحياتية؛ ليزيّنوا بها حديثهم، حتى أُطلقَ عليه "حكيم الشعراء".

ولما كانا حذقيه اللغوي والثقافي وراء تأثير شعر الحكمة في الشعر العربي، قديمة وحديثه، فإنّ الدراسة الأمينة تستوجب بيان الأنساق اللغوية والثقافية المستعملة في هذا النوع من الشعر.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارن؛ لتحديد درجة توافر المشكلات اللغوية والثقافية في الترجمة الآلية لكل برنامج، وتحليل الترجمة الآلية لكل برنامج موضحًا الأسباب التي أفضت إلى تلك المشكلات.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع أبيات الحكمة عند المتنبي، البالغ عددها إجمالًا (70) بيتا – وفقًا لدراسة Fairooz (2024) –؛ تم اختيار عينة قصدية منها مكونة من (59) بيتًا – بنسبة ثقة (95%) وفقًا لمعادلة Morgan – تتوافر فيها الأنساق اللغوية والثقافية؛ لغرض ترجمتها آليًا إلى اللغة الإنجليزية شعرًا. إلى ذلك، قام الباحث بعرضها على (6) أساتذة متخصصين في الشعر العربي من جامعتي إب وتعز، اليمن؛ للتأكد من مدى توافر الأنساق اللغوية والثقافية فيها، ومدى الحاجة إلى حذف أو إضافة أو استبدال أبيات معينة وفقًا لما يرونه، واعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) فأكثر من آراء المحكمين.

الترجمة الآلية للأبيات:

لغرض ترجمة الأبيات آليًا، قام الباحث باختيار ثلاثة برامج آلية (Google Translate، Bing Translator، Yandex Translator) بطريقة قصدية؛ نظرًا لشهرتها لدى الباحثين والمترجمين والطلبة المتخصصين في مجال الترجمة. ولإدراج الأبيات في مواقع تلك البرامج، قام الباحث بكتابة الأبيات في ملف Word؛ ليسهل نسخها ولصقها في تلك المواقع. إلى ذلك، قام الباحث بالتأكد من وجود شبكة الإنترنت

وفعاليتها على جهاز الحاسوب المحمول، وفتح مواقع البرامج الآلية واحدًا تلو الآخر لتكون جاهزة لاستقبال الأبيات المراد ترجمتها، ونسخ كل بيت ولصقه في مواقع البرامج بالوقت نفسه، ومن ثمّ نسخ الترجمة إلى ملف وورد آخر يحتوي على جدول مكوّن من ثلاث خانات بواقع خانة لكل لبرنامج، ملحق (1).

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على أسئلتها، وضع الباحث – من خلال الاطلاع على أدبيات الشعر العربي القديم – مقياسًا رباعيًا مكوّنًا من (7) معايير، أمام كل معيار (4) محكّات بديلة (ضعيفة = 1، متوسطة = 2، كبيرة = 3، كبيرة جدا = 4)؛ لقياس درجة توافر المشكلات اللغوية والثقافية في الترجمة الآلية للشعر العربي القديم، ملحق (2). تمثلت تلك المعايير في: المعنى العام للبيت (مدى نقل المعنى الدلالي والإيحائي العام للبيت المصدر إلى البيت الهدف بوضوح)، الأساليب البلاغية (مدى نقل التشبيه والاستعارة والكناية، وغيرها إلى البيت الهدف)، المكافئات (مدى استخدام المكافئات المناسبة لمفردات البيت المصدر)، التركيب النحوي (مدى سلامة التراكيب النحوية في البيت الهدف)، الموسيقى الخارجية (مدى استخدام قافية ووزن مناسبين للبيت الهدف)، الموسيقى الداخلية (مدى وجود تناغم موسيقي بين مفردات البيت الهدف)، المرسلة الثقافية (مدى نقل المرسلة الثقافية الى اللغة الهدف وتناسبها مع ثقافة المتلقي الهدف).

صدق الأداة وثباتها:

للتحقق من صدق الأداة، استخدم الباحث الصدق الظاهري من خلال عرضها بصورتها الأولية على (6) أساتذة متخصصين في الترجمة، يعملون في جامعتي إب وتعز، اليمن؛ لغرض تحكيمها للتأكد من مدى وضوح صياغة المحكّات البدائلية فيها، ومدى ارتباطها بالمعايير، ومدى صلاحيتها في قياس السِّمة المراد قياسها. وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم، قام الباحث بعمل التعديلات اللازمة، علمًا أنَّ مُجمل التعديلات الواردة من قِبل المحكمين تركَّزت حول إعادة الصياغة لبعض المحكّات البدائلية، واعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) فأكثر من آراء المحكمين.

وللتحقق من ثبات الأداة، استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ لمعرفة الاتساق الداخلي بين المحك والمحك البديل، وبين المحك والمعيار، وبين المحك والأداة، وبين المعيار والأداة، حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ على مستوى الأداة إجمالًا (0.75)، وتشير هذه القيمة إلى أنّ أداة الدراسة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات كونها تقع في نطاق الفترة (0.70 – 0.80) (Mariana et al. 2015).

تقييم الترجمة الآلية:

لتقييم الترجمة الآلية للأبيات – المختارة كعينة – وفقًا للمقياس، قام الباحث بعرضها على

مجموعة بؤرية مكوّنة من (4) أساتذة متخصصين في الترجمة، يعملون في جامعتي إب وتعز، اليمن، تحت مُسمَّيات مختلفة لتفادي التحيُّز في التقييم، كـ: ترجمة (1)، ترجمة (2)، ترجمة (3) بدلًا من – على الترتيب – ترجمة Google Translate، وBing Translator، و Yandex Translator. ولغرض مقارنتها بالترجمة البشرية – للإجابة على السؤال (2) – تمّ عرض ترجمة Fairooz (2024) على الأساتذة أنفسهم لتقييمها وفقًا للمقياس تحت مسمّى آخر (ترجمة 4). وللحكم على درجة توافر المشكلات اللغوية والثقافية في الترجمتين الآلية والبشرية للأبيات، تمّ الاعتماد على المحك المبين في الجدول (1):

جدول (1): محك تفسير نتائج الترجمة الآلية والبشرية

قيمة البديل	الحدود الحقيقية للمتوسطات الحسابية	النسبة المئوية	درجة توافر المشكلة
1	1.74 – 1	%49.9 – %0	ضعيفة
2	2.49 – 1.75	%66.99 – %50	متوسطة
3	3.24 – 2.50	%83.99 – %67	كبيرة
4	4 – 3.25	%100 – %84	كبيرة جدا

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

أولًا– نتيجة السؤال الأول: ما درجة توافر المشكلات اللغوية والثقافية في الترجمة الآلية (Google Translate، Bing Translator، Yandex Translate) للشعر العربي القديم إلى اللغة الإنجليزية شعرًا؟

للإجابة على هذا السؤال، تم احتساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لجميع المشكلات اللغوية والثقافية في الترجمة الآلية لكل برنامج ترجمي آلي.

Google Translate:

نتائج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمشكلات اللغوية والثقافية في ترجمة Google Translate مبينة في الجدول (2):

جدول (2): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمشكلات اللغوية والثقافية في ترجمة Google Translate

م	المشكلات اللغوية والثقافية	الرتبة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الدلالة اللفظية
1	المعنى العام للبيت	6	3.00	%75	كبيرة
2	الأساليب البلاغية	3	3.65	%91.25	كبيرة جدا
3	المكافئات	5	3.09	%77.25	كبيرة
4	التركيب النحوي	7	2.31	%57.75	متوسطة
5	الموسيقى الخارجية	1	3.99	%99.75	كبيرة جدا
6	الموسيقى الداخلية	2	3.89	%97.25	كبيرة جدا
7	المرسلات الثقافية	4	3.11	%77.75	كبيرة
	المتوسط العام		23.04	%82.28	كبيرة

يتضح من الجدول (2) أنّ المتوسط العام لتوافر المشكلات اللغوية والثقافية في ترجمة Google Translate للشعر العربي القديم إلى اللغة الإنجليزية شعرًا جاء بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي بلغ (23.04)، وبنسبة مئوية بلغت (82.28%)، كما جاءت متوسطات جميع المشكلات اللغوية والثقافية للبرنامج بدرجات متفاوتة؛ إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (3.99 – 2.31)، وبنسب مئوية تراوحت ما بين (99.75% – 57.75%)؛ ممّا يشير إجمالًا إلى إخفاق برنامج Google Translate في ترجمة أبيات المتنبي إلى اللغة الانجليزية شعرًا شكلًا ومضمونًا.

فقد حصلت المشكلات (5، 6، 2) على درجة توافر كبيرة جدًا، بمتوسطات حسابية بلغت على الترتيب (3.99، 3.89، 3.65)؛ وهو ما يشير إلى إخفاق برنامج Google Translate في ترجمة أبيات المتنبي إلى اللغة الانجليزية شعرًا، حيث ظهر شطرا الأبيات الهدف على شكل جُمل نثرية عادية خالية من الوزن والقافية والمحسنات البديعية والأساليب البلاغية الموجودة في الأبيات المصدر، عدا أسلوب التشبيه في الأبيات التي تم نقل المعنى فيها نوعًا ما؛ نظرًا لسهولة ترجمة أدوات التشبيه المستخدمة (مثل، ك)؛ فضلًا عن دمج البيتين في جملة واحدة فقط، كالأبيات (9، 29، 34، 41، 42، 44، 55، 56، 57)؛ الأمر الذي جعل الترجمة الهدف لا تكافئ أبيات المصدر معنى ومبنى وتأثيرًا على المتلقي. وقد يعزى ذلك إلى أنّ Google Translate برنامج آلي يعمل وفق ما تم برمجته لغويًا على شكل قوائم من المفردات ومقابلاتها في اللغة الهدف، ونصوص نثرية لا شعرية؛ ممّا جعله يجلب كل ما تشابه من مفردات لديه، منتجًا نصًا نثريًا في اللغة الهدف خالياً من الملامح الشعرية الموجودة في النص المصدر. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Adie (2021) التي أظهرت أنّ

Google Translate أخفق في نقل الملامح الشعرية (قافية، وزن، بلاغة) للشعر العربي القديم إلى اللغة الإنجليزية بدرجة كبيرة.

كما حصلت المشكلات (7، 3، 1) على درجة توافر كبيرة، بمتوسطات حسابية بلغت على الترتيب (3.11، 3.09، 3.00)، ممّا يشير إلى إخفاق برنامج Google Translate في نقل المعنى العام للأبيات (الدلالي، الإيحائي) بدقة، والمرسلات الثقافية إلى اللغة الهدف، واستخدام المفردات المكافئة لمفردات أبيات المصدر. فيما يتعلق بنقل المعنى العام للأبيات بدقة إلى اللغة الهدف، لقد أخفق برنامج Google Translate في نقل العام الدلالي لمعظم الأبيات (2، 5، 6، 9، 10، 15، 17، 18، 19، 28، 30، 33، 36، 41، 42،44، 47، 50، 51، 52، 55، 59)، ونتيجة لذلك، لم يتم نقل المعنى الإيحائي الذي قصده الشاعر بدقة، كالأبيات (2، 15، 17،21 ،32، 33، 52). وقد يعزى ذلك إلى إخفاق برنامج Google Translate في فهم المعنى السياقي للمفردات المستخدمة في الأبيات، فاستخدم مفردات ليست مكافئة لمفردات المصدر؛ نظرًا لإخفاقه في التفريق بين المفردات الأدبية المتشابهة شكلًا واختلافها معنا. تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Al-Dawsari (2024)، و Al-Ahdal & Alowedi (2023)، و Adiel (2021) التي توصلت إلى إخفاق برنامج Google Translate في نقل المعنى العام للأبيات المصدر بدرجة كبيرة. بالنسبة لنقل المرسلات الثقافية إلى اللغة الهدف، لقد أخفق برنامج Google Translate في نقل معظم المرسلات الثقافية إلى اللغة الهدف بنوعيها الظاهرة (2، 5، 6، 8 ، 9، 28، 30، 33، 36، 41، 42 ،44، 47، 51، 52، 55، 59)، والمضمرة (2، 7، 20، 29، 33، 34، 43)، وقد يعزى ذلك إلى إخفاقه في نقل المعنى الدلالي للمرسلات الثقافية الظاهرة بشكل دقيق؛ لأنّ المرسلة الثقافية – أيًا كان نوعها– مجرد كلمة كسائر الكلمات، ناهيك عن المرسلات المضمرة المختبئة خلف الصور الجمالية والأساليب الجمالية المستخدمة في الأبيات التي تتطلب فهمًا وتحليلًا عميقين للعلاقات اللغوية، ودرايةً في الخلفية الثقافية (التاريخية والمجتمعية) للنسق المضمر المستخدم. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Al-Ahdal & Alowedi (2023) التي توصلت إلى إخفاق برنامج Google Translate في نقل المرسلات الثقافية إلى اللغة الهدف بدرجة كبيرة، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Mentari (2025) التي أظهرت أن برنامج Google Translate استطاع نقل المرسلات الثقافية إلى اللغة الهدف بدرجة كبيرة جدا. وفيما يتعلق باستخدام المكافئات، لقد أخفق برنامج Google Translate في استخدام المكافئات الدقيقة لمفردات المصدر بنسبة (77.25%)، أمثال: بتطرية (refinement*)، يولي الجميل (shows kindness*)، على قدر (according to*)، الكرام المكارم (generosity of the*)

generous، العظائم (the great*)، طعن القنا (the thrusts of spears*)، أعراض (symptoms*)، الجهول (heartless*)، دون الشهد (instead of honey*)، شعري (my*) hair، إلخ، وقد يعزى ذلك إلى إخفاق برنامج Google Translate في التعرف على الكلمات الأدبية المستخدمة في الأبيات العربية؛ نظرًا لعدم وجود مخزون من المفردات الأدبية في ذاكرته، لا سيما القديمة منها، وهذا ما جعله يستخدم مكافئات خاطئة (مخزونة لديه) تُشابِه تلك المفردات الأدبية شكلًا لا معنى. تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Al-Dawsari (2024)، و Al-& Alowedi Ahdal (2023)، و Adiel (2021) ، و Asokawati (2021) ، و Al-& Khalati Romany (2020) التي توصلت إلى إخفاق برنامج Google Translate في استخدام المكافئات الدقيقة لمفردات الأبيات العربية في اللغة الهدف بدرجة كبيرة.

بالنسبة للمشكلة (4) التي تتعلق بالتركيب النحوي، فقد حصلت على درجة توافر متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (2.31)، ممّا يشير إلى أنّ برنامج Google Translate أخفق في استخدام التراكيب النحوية السليمة في اللغة الهدف، وقد تنوعت مشكلات التركيب النحوي لدى Google Translate، نذكر الأبرز منها على سبيل التمثيل لا الحصر؛ أولًا، استخدام نفس زمن الماضي التي وردت به أفعال المصدر (46، 59)، وزمن المضارع التام (34، 37، 56) في المقابلات الهدف، وقد يعزى ذلك إلى أن البرنامج نقل أزمنة الأفعال حرفيًا إلى اللغة الهدف فأصبح معناها مجرد أحداث حدثت في الماضي وانتهت، ولم يدرك بأن الشاعر أورد الأفعال بصيغة الماضي ليؤكد حقيقةً تصلح لكل زمان ومكان، فأصبحت حكمة يتداولها الناس على مر العصور (الفقي،2025، ص 63) ؛ ثانيًا، استخدام زمن المستقبل كمقابل لزمن المضارع التي وردت فيه أفعال الجمل الشرطية (50،35،21،14،4، 45)، وقد يعزى ذلك إلى أنّ البرنامج عمل محاكاة لقاعدة (if) الشرطية التي تستلزم استخدام (will) دون وعيه بما سيترتب على استخدامها في زمن المستقبل من إفهام المتلقي الهدف بأنها لم تحدث بعد، وهذه الترجمة أخرجت المعنى (الحكمي) المراد من الأبيات المعنية وجعلها مجرد فرضيات لا حكم؛ ثالثًا، استخدام حرف العطف (and) دون حاجة له سواءً في بداية الجُمل أو في وسطها (3، 5، 6، 19، 23، 24، 31، 40، 43، 48، 49، 56، 58)؛ لأنّ البرنامج قام بترجمة كل ما ورد في النص المصدر بشكلٍ حرفي دون مراعاة لقواعد اللغة الهدف؛ رابعًا، استخدام الصفة مقابل الحال/الظرف (8) دون الاكتراث إلى نوع الكلمة (اسم، فعل، حال)، ومدى سلامة استخدامها في اللغة الهدف، مسببًا خطًا نحويًا؛ خامسًا، استخدام ضمير يعود على الإنسان (he/she) كإحالة إلى اسم غير إنسان (30)؛ نظرًا لعدم فهم سياق البيت الوارد فيه الضمير المنفصل (هو). تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Dafa-Alla (2024)، و

Al-Dawsari (2024)، و Al-& Alowedi (2021) ، Adiel و (2023) Ahdal و Ouided (2019) التي توصلت إلى أنّ برنامج Google Translate أخفق في استخدام التراكيب الأسلوبية والنحوية السليمة كأزمنة الأفعال، وإحالة الضمائر في اللغة الهدف بدرجة كبيرة.

Bing Translator:

نتائج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمشكلات اللغوية والثقافية في ترجمة Bing Translator مبينة في الجدول (3):

جدول (3): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمشكلات اللغوية والثقافية في ترجمة Bing Translator

م	المشكلات اللغوية والثقافية	الرتبة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الدلالة اللفظية
1	المعنى العام للبيت	6	3.12	%78	كبيرة
2	الأساليب البلاغية	3	3.89	%97.25	كبيرة جدا
3	المكافئات	4	3.34	%83.5	كبيرة
4	التركيب النحوي	7	2.63	%65.75	متوسطة
5	الموسيقى الخارجية	1	4.00	%100	كبيرة جدا
6	الموسيقى الداخلية	2	3.94	%98.5	كبيرة جدا
7	المرسلات الثقافية	5	3.27	%81.75	كبيرة
	المتوسط العام		24.19	%86.39	كبيرة جدا

يتضح من الجدول (3) بأنَّ المتوسط العام لتوافر المشكلات اللغوية والثقافية في ترجمة Bing Translator للشعر العربي القديم إلى اللغة الإنجليزية شعرًا جاء بدرجة كبيرة جدا، بمتوسط حسابي بلغ (24.19)، وبنسبة مئوية بلغت (86.39%)، كما جاءت متوسطات جميع المشكلات اللغوية والثقافية للبرنامج بدرجات متفاوتة؛ إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (2.63 – 4.00)، وبنسب مئوية تراوحت ما بين (65.75 % – 100%)؛ ممّا يشير إجمالًا إلى إخفاق برنامج Bing Translator في ترجمة أبيات المتنبي إلى اللغة الإنجليزية شعرًا شكلًا ومضمونًا.

بالنسبة للمشكلات (5، 6، 2)، فقد حصلت على درجة توافر كبيرة جدا، بمتوسطات حسابية بلغت على الترتيب (4.00، 3.94، 3.89)، ممّا يشير إلى إخفاق برنامج Bing Translator في ترجمة أبيات المتنبي إلى اللغة الإنجليزية شعرًا بما فيها من قافية ووزن ومحسنات بديعية وأساليب بلاغية وغيرها، ماعدا أسلوب التشبيه تم نقله إلى اللغة الهدف في الجُمل التي استقام فيها المعنى نوعًا ما؛ نظرًا لسهولة ترجمة أدوات التشبيه المستخدمة (مثل، كـ)؛ فضلًا عن دمج البيتين في جملة واحدة فقط، كالأبيات (9، 25، 29، 32، 49)؛ الأمر الذي جعل الترجمة الهدف لا تكافئ أبيات المصدر معنى ومبنى

وتأثيرًا على المتلقي، وقد يعزى ذلك إلى أنّ Bing Translator برنامج يتعامل مع ما تم إدراجه له من مفردات ونصوص نثرية لا شعرية، وهذا يدل على غياب اللغة الشعرية لديه بما فيها من ملامح خاصة كالوزن والقافية والشكل، إلخ. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Asokawati (2021) التي توصلت إلى أنّ برنامج Bing Translator أخفق في نقل الملامح الشعرية (قافية، وزن، بلاغة) للشعر العربي القديم إلى اللغة الإنجليزية بدرجة كبيرة.

كما حصلت المشكلات (3، 7، 1) على درجة توافر كبيرة، بمتوسطات حسابية بلغت على الترتيب (3.34، 3.27، 3.12)، ممّا يشير إلى أن برنامج Bing Translator أخفق في استخدام المكافئات الدقيقة لمفردات أبيات المصدر، ونقل المرسلات الثقافية والمعنى العام للأبيات، بنوعيه الدلالي والإيحائي، بدقة إلى اللغة الهدف. فيما يتعلق باستخدام المكافئات، لقد أخفق برنامج Bing Translator في استخدام المفردات المكافئة للمفردات الأدبية في المصدر بنسبة (83.5%)؛ فلجأ إلى استخدام استراتيجيتين خاطئتين؛ أولاهما، الترجمة الحرفية، حيث قام بترجمة أغلب المفردات بشكلٍ حرفي بعيدًا عن سياق استخدامها في المصدر، ممّا أنتج ترجمةً خاطئةً، مثل: بتطرية (tenderness*)، على قدر(to the extent of*)، العظيم العظائم (the great great*)، الكرام المكارم (the honorable honorable*)، البنود (items*)، ناقص (minus*)، التمام (complete*)، لظى (my shadow*)، ذوات المخلب السبع (seven clawed women*)، المحل الثاني (second shop*)، أعراض (symptoms*)، أخو الجهالة (brother of ignorance*)،)، اللئيم (mean*)، إلخ، وبعضها قام بقراءتها بشكلٍ خاطئٍ، مثل: شاربه (mustache*)، الندى (dew*)، الطعن (appeal*)، ملكته (his queen*)، شعري (my hair*)، ذريني (my seed*)، إلخ، فضلًا عن عدم التفريق بين مدلول المشتركات اللفظية العربية الواردة في السياق، أمثال: ندى، شاربه، إلخ؛ ثانيهما، النقرحة، وذلك من خلال نقرحة بعض المفردات التي لم يتعرف عليها البرنامج لأنها ليست مخزونة لديه، وهذا جعله يظن بأنّها أسماء علم، بدليل جعل حروفها الأولى كبيرة capital، أمثال: البداوة (Bedouin*)، إيلام (Elam*)، القنا (Canna*)، الغيظ (Ghait*) نيوب الليث (Niobe Al-Laith*)، حسناء (Hasna*)، قنديد (Qandid*)، مروم (Marom*) المعالي (Maali*)، إلخ، وقد يُعزى ذلك إلى إخفاق برنامج Bing Translator في التعرف على الكلمات الأدبية المستخدمة في الأبيات الشعرية؛ نظرًا لعدم وجود مخزون من المفردات الأدبية في ذاكرته لا سيما القديمة منها، وهذا ما جعله يستخدم مكافئات خاطئة (مخزونة لديه) تُشابِه تلك المفردات الأدبية شكلًا لا معنا. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Al-Dawsari (2024)،

وAsokawati (2021) التي توصلت إلى أنّ برنامج Bing Translator أخفق في استخدام المكافئات الدقيقة لمفردات الأبيات العربية في اللغة الهدف بدرجة كبيرة. بالنسبة لنقل المرسلات الثقافية إلى اللغة الهدف، لقد أخفق برنامج Bing Translator في نقل معظم المرسلات الثقافية إلى اللغة الهدف بنوعيها الظاهرة (2 ، 6، 8، 11، 12، 14، 15، 18، 26، 28، 30، 32، 35، 36، 41، 44، 46، 50، 52، 54، 55)، والمضمرة (4، 7 ، 9، 20، 29، 33، 38، 43)، وقد يُعزى ذلك إلى إخفاقه في نقل المعنى الدلالي للمرسلات الثقافية الظاهرة والمضمرة بشكلٍ دقيقٍ، كونها وحدات معجمية أدبية قد لا توجد في مخزونه اللغوي فيقوم بنقرحتها كأسماء علم. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Al-Dawsari (2024)، وAl-Ahdal & Alowedi (2023) اللتان توصلتا إلى أنّ برنامج Bing Translator أخفق في نقل المرسلات الثقافية إلى اللغة الهدف بدرجة كبيرة. فيما يتعلق بنقل المعنى العام للأبيات إلى اللغة الهدف، فقد أخفق برنامج Bing Translator في نقل العام الدلالي لمعظم الأبيات (2، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 17، 18، 19، 20، 23، 24، 26، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 35، 36، 37، 38، 41، 42، 43، 44، 46، 47، 50، 51، 52، 54، 55،59)، وهذا بدوره، أدّى إلى إخفاقه في نقل المعنى الإيحائي الذي قصده الشاعر بدقة في معظم الأبيات (2، 15، 17 ،21 ، 32، 33، 52)، وقد يُعزى ذلك إلى أنّ برنامج Bing Translator أخفق في التعرف على هذه المفردات الأدبية؛ نظرًا لعدم وجودها في نظامه المعجمي؛ مما أدّى إلى ترجمتها حرفيًا إلى اللغة الهدف. تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Al-Dawsari (2024)، و Alowedi & Al-Ahdal (2023)، اللتان توصلتا إلى أنّ برنامج Bing Translator أخفق في نقل المعنى العام للأبيات المصدر إلى البيت الهدف بدرجة كبيرة، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Ismailia (2023) التي توصلت إلى أنّ برنامج Bing Translator استطاع نقل المعنى العام إلى المتلقي الهدف بوضوح.

بالنسبة لمشكلة التركيب النحوي (4)، فقد حصلت على درجة توافر متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (2.63)، ممّا يشير إلى أنّ برنامج Bing Translator أخفق في استخدام التراكيب النحوية السليمة في اللغة الهدف، وقد تنوعّت مشكلات التركيب النحوي لدى Bing Translator، نذكر أبرزها على سبيل المثال لا الحصر؛ أولًا، استخدام نفس زمن الماضي التي وردت به أفعال المصدر (13، 24، 31، 37، 45، 46، 59)، وأحيانًا زمن المضارع التام (35، 56) في المقابلات الهدف، وقد يُعزى ذلك إلى أنّ البرنامج قام بنقل أزمنة الأفعال حرفيًا إلى اللغة الهدف، فأصبح معناها مجرد أحداث حدثت في الماضي وانتهت، ولم يدرك بأنّ الشاعر أورد الأفعال بصيغة الماضي؛ ليؤكد حقيقة تصلح لكل

زمان ومكان، فأصبحت حكمةً يتداولها الناس على مر العصور (الفقي، 2025، ص 63)؛ ثانيًا، استخدام زمن المستقبل كمقابل لزمن المضارع التي وردت فيه أفعال الجُمل الشرطية (14، 49)، وقد يُعزى ذلك إلى أنّ البرنامج قام بمحاكاة قاعدة (if) الشرطية التي تستلزم استخدام (will)؛ الأمر الذي جعل معاني الأفعال المعنية في اللغة الهدف توحي للقارئ الهدف بأنّها مستقبلية ولم تحدث بعد، وهذه الترجمة أخرجت المعنى (الحكمي) المراد من الأبيات المعنية وجعلها مجرد فرضيات لا حكم؛ ثالثًا، استخدام حرف العطف (and) دون حاجة له سواء في بداية الجُمل أو في وسطها (2، 5، 6، 7، 11، 16، 19، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 33، 35، 36، 40، 41، 43، 44، 45، 48، 49، 50، 51، 53، 54، 56، 57، 58، 59)، وقد يُعزى ذلك إلى أنّ البرنامج قام بترجمة كل مفردة وردت في اللغة المصدر حرفيًا دون وعيٍ منه بمدى سلامتها في اللغة الهدف تركيبًا؛ رابعًا، استخدام ضمير يعود على إنسان (he) كإحالة لاسم غير إنسان (19، 34، 50)؛ نظرًا لإخفاق البرنامج في فهم السياق العام للأبيات الذي وردت فيه الضمائر، وعدم وعيه بأنّ ضمير المذكّر (هو) في العربية يمكن أن يعود إلى الإنسان وغير الإنسان من حيوان وجماد، وغيرها؛ خامسًا، استخدام أداة التنكير (a) بشكلٍ خاطئ (3، 46)، إمّا قبل صفة لمفردها (3) أو قبل اسم جمع (46)، ممّا يشير إلى إخفاق البرنامج في استخدام أدوات التنكير بشكل صحيح في اللغة الهدف. وأخيرًا، لم يستطيع البرنامج التفريق بين (تاء الفاعل) و(تاء التأنيث)؛ ممّا يجعل المتكلم (المذكر) مؤنثًا في اللغة الهدف، خلافًا لما قصده الشاعر في المصدر، وقد يُعزى ذلك إلى أنّ البرنامج يفتقد إلى نظام التشكيل العربي الذي يمكّنه من قراءة المفردة بشكلٍ صحيح ليكون قادرًا على ترجمتها بشكلٍ صحيح في اللغة الهدف. تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Al–Dawsari (2024)، وAl–Ahdal & Alowedi (2023)، اللتان توصلتا إلى أنّ برنامج Bing Translator أخفق في استخدام التراكيب الأسلوبية والنحوية السليمة كأزمنة الأفعال، وإحالة الضمائر في اللغة الهدف بدرجة كبيرة.

Yandex Translate:

نتائج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمشكلات اللغوية والثقافية في ترجمة **Yandex Translate** مبينة في الجدول (4):

جدول (4): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمشكلات اللغوية والثقافية في ترجمة Yandex Translate

م	المشكلات اللغوية والثقافية	الرتبة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الدلالة اللفظية
1	المعنى العام للبيت	6	3.08	%77	كبيرة
2	الأساليب البلاغية	3	3.89	%97.25	كبيرة جدا
3	المكافئات	4	3.42	%85.5	كبيرة جدا
4	التركيب النحوي	7	2.62	%65.5	متوسطة
5	الموسيقى الخارجية	1	3.98	%99.5	كبيرة جدا
6	الموسيقى الداخلية	2	3.91	%97.75	كبيرة جدا
7	المرسلات الثقافية	5	3.36	%84	كبيرة جدا
	المتوسط العام		**24.26**	**%86.64**	**كبيرة جدا**

يتضح من الجدول (4) بأنّ المتوسط العام لتوافر المشكلات اللغوية والثقافية في ترجمة **Yandex Translate** للشعر العربي القديم إلى اللغة الإنجليزية شعرًا إجمالًا جاء بدرجة كبيرة جدًا، بمتوسط حسابي بلغ (24.26)، وبنسبة مئوية بلغت (86.64%)، كما جاءت متوسطات جميع المشكلات اللغوية والثقافية للبرنامج بدرجاتٍ متفاوتة؛ إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (3.98- 2.62)، وبنسب مئوية تراوحت بين (99.5% - 65.5 %)؛ ممّا يشير إلى إخفاق برنامج **Yandex Translate** في ترجمة أبيات المتنبي إلى اللغة الانجليزية شعرًا، شكلًا ومضمونا.

بالنسبة للمشكلات (5، 6، 2، 3، 7)، فقد حصلت على درجة توافر كبيرة جدًا، بمتوسطات حسابية بلغت على الترتيب (3.98،3.91، 3.89، 3.42، 3.36)؛ ممّا يشير إلى إخفاق برنامج **Yandex Translate** في ترجمة أبيات المتنبي إلى اللغة الانجليزية شعرًا بما فيه من قافية ووزن ومحسنات بديعية وأساليب بلاغية، وغيرها، ماعدا أسلوب التشبيه تم نقله إلى اللغة الهدف في الجُمل التي استقام فيها المعنى نوعًا ما؛ نظرًا لسهولة ترجمة أدوات التشبيه المستخدمة (مثل، كـ)، فضلًا عن قيامه بترجمة شطري (40.67%) من أبيات المصدر (3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 11، 12، 13، 14، 16، 19، 22، 25، 29، 35، 39، 41، 44، 45، 50، 52، 57) إلى اللغة الهدف في جملة واحدة فقط؛ الأمر الذي جعل الترجمة الهدف لا تكافئ أبيات المصدر معنى ومبنى وتأثيرًا على المتلقي. وقد يُعزى ذلك إلى أنّ برنامج **Yandex Translate** يتعامل وفق ما تم إدراجه له من بيانات معجمية منفصلة ونصوص نثرية لا شعرية. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Mentari (2025) ، و Ismailia (2023) اللتان توصلتا إلى أنّ برنامج **Yandex Translate** أخفق في نقل الملامح الشعرية إلى اللغة الإنجليزية بدرجة كبيرة.

فيما يتعلق باستخدام المكافئات، لقد أخفق برنامج **Yandex Translate** في استخدام المكافئات الدقيقة للمفردات الأدبية في المصدر؛

فلجأ إلى استخدام إستراتيجيتين خاطئتين: الترجمة الحرفية والنقرحة. تمثلت الترجمة الحرفية في ترجمة أغلب المفردات بشكلٍ حرفي بعيدًا عن سياق استخدامها في المصدر، فلم تنقل المعنى المقصود إلى اللغة الهدف، أمثال: بتطرية (refinement*)، العزائم (resolves*)، الكرام المكارم (the honorable honorable*)، العظيم العظائم (the great, she magnifies*)، الغيظ (gut*)، فليسعد (please*)، ناقص (minus*)، غير إختيارك (Non-selection*)، فأجزع (alarmed*)، البقا (bugs*)، اللئيم (mean*)، الندى (dew*)، ذوات المخلب السبع (all seven clawed*) ، المحل الثاني (second*)، الطعن (appeal*)، أعراض (symptoms*)، البنود (item-bashing*)، لظى (my time*)، أخو الجهالة (brother of ignorance*) ، إلخ، وبعضها قام بقراءتها بشكل خاطئ، مثل: شاربه (mustache*) ، ملكته (his queen*)، الإقدام (feet*)، شعري (my hair*)، ذريني (offspring*)، الشهد (witnessing*)، إبر (needles*).. إلخ. بالنسبة للنقرحة، قام البرنامج بنقرحة بعض المفردات التي لم يتعرف عليها لأنّها ليست مخزونة لديه، فاعتبرها أسماء علم، بدليل جعل حروفها الأولى كبيرة capital، أمثال: البداوة (bedouinness*) ، إيلام (Elam*) ، القنا (Canna*، نيوب الليث (Newb Al-Laith*)، قنديد (Qandid*)، مروم (Marum*)، محمود ((Mahmud*) .. إلخ. وكلتا الاستراتيجيتين جلبت معانيَ مختلفة تمامًا عن مدلول مفردات المصدر؛ الأمر الذي جعل الترجمة بشكل عام خاطئة. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Dafa-Alla (2024) ، و Ismailia (2023) اللتان توصلتا إلى أنّ برنامج **Yandex Translate** أخفق في استخدام المكافئات الدقيقة لمفردات أبيات المصدر بدرجةٍ كبيرة، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Abdulaal (2022) التي توصلت إلى أنّ برنامج **Yandex Translate** استطاع ترجمة المشتركات اللفظية إلى اللغة الهدف بدرجةٍ كبيرة. بالنسبة لنقل المرسلات الثقافية إلى اللغة الهدف، فقد لوحظ بأنّ برنامج **Yandex Translate** أخفق في نقل معظم المرسلات الثقافية الى اللغة الهدف بنوعيها الظاهرة (2، 6، 8، 10، 11، 12، 14، 15، 18،21، 23، 24،26، 28، 29،30، 32، 33، 35، 36، 37، 38،41، 43، 44، 46، 53، 54، 55)، والمضمرة (4، 7 ، 9، 20، 29، 33، 38، 43). وقد يُعزى ذلك إلى إخفاقه في نقل المعنى الدلالي للمرسلات الثقافية الظاهرة والمضمرة بشكل دقيق كونها وحدات معجمية أدبية قد لا توجد في مخزونه اللغوي. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Dafa-Alla (2024)، وIsmailia (2023) اللتان توصلتا إلى أنّ برنامج **Yandex Translate** أخفق في نقل المرسلات الثقافية إلى اللغة الهدف بدرجة كبيرة، وتختلف هذه النتيجة مع

نتيجة دراسة Mentari (2025) التي توصلت إلى أنّ برنامج **Yandex Translate** استطاع نقل المرسلات الثقافية إلى اللغة الهدف بدرجةٍ كبيرة.

فيما يتعلق بالمشكلة (1)، فقد حصلت على درجة توافر كبيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.08)، ممّا يشير إلى أنّ برنامج **Yandex Translate** أخفق في نقل المعنى العام الدلالي للأبيات (2، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 17، 18، 19، 20، 21، 23، 24، 26، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 35، 36، 37، 38،41، 42، 43، 44، 46، 47، 51، 52، 53، 54، 55، 59)، وهذا بدوره، أدّى إلى إخفاقه في نقل المعنى الإيحائي الذي قصده الشاعر بدقة في معظم الأبيات (2، 15، 17 ،21 ، 32، 33، 52). وقد يُعزى ذلك إلى إخفاق برنامج **Yandex Translate** في التعرف على هذه المفردات الأدبية؛ نظرًا لعدم وجودها في نظامه المعجمي؛ مما أدّى إلى ترجمتها حرفيًا إلى اللغة الهدف. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Dafa–Alla (2024) التي أظهرت أن برنامج **Yandex Translate** أخفق في نقل المعنى العام للأبيات المصدر إلى اللغة الهدف بدرجة كبيرة، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Mentari (2025) التي توصلت إلى أنّ برنامج **Yandex Translate** استطاع نقل المعنى العام إلى المتلقي الهدف بوضوح.

وأخيرًا مشكلة التركيب النحوي (4)، فقد حصلت على درجة توافر متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (2.62)، ممّا يشير إلى إخفاق برنامج **Yandex Translate** في استخدام التراكيب النحوية السليمة في اللغة الهدف، وقد تنوعت مشكلات التركيب النحوي لدى **Yandex Translate** بين – على سبيل المثال لا الحصر –أولًا، استخدام نفس زمن الماضي التي وردت به أفعال المصدر (4، 18، 24، 33، 37، 46، 59)، وأحيانًا زمن المضارع التام (13، 23، 35، 45، 56) في المقابلات الهدف، وقد يُعزى ذلك إلى أنّ البرنامج نقل أزمنة الأفعال حرفيًا إلى اللغة الهدف، فأصبح المعنى مجرد أحداث حدثت في الماضي وانتهت، ولم يدرك بأنّ الشاعر أورد الأفعال بصيغة الماضي ليؤكد حقيقة تصلح لكل زمان ومكان، فأصبحت حكمة يتداولها الناس على مر العصور (الفقي،2025، ص 63). ثانيًا، استخدام زمن المستقبل كمقابل لزمن المضارع التي وردت فيه أفعال الجُمل الشرطية (14، 55)، ويُعزى ذلك إلى أنّ البرنامج قام بمحاكاة قاعدة (if) الشرطية التي تستلزم استخدام (will)؛ الأمر الذي جعل معاني الأفعال المعنية في اللغة الهدف توحي للقارئ الهدف بأنّها مستقبلية ولم تحدث بعد، وهذه الترجمة أخرجت المعنى (الحكمي) المراد من الأبيات المعنية وجعلها مجرد فرضيات لا حِكَم. ثالثًا، استخدام حرف العطف (and) دون حاجة له سواءً في بداية الجُمل أو في وسطها (2، 3، 7، 17، 19، 21، 22، 23، 24، 25،

26، 27، 28، 33، 35، 36، 40، 44، 45، 48، 50، 51، 53، 54، 56، 57، 58، 59)، وقد يُعزى ذلك إلى أنَّ البرنامج قام بترجمة كل مفردة وردت في اللغة المصدر حرفيًا دون وعيٍ منه بمدى سلامتها في اللغة الهدف تركيبًا. رابعًا، استخدام ضمير يعود على إنسان (he، she) كإحالة لاسم غير إنسان (7، 10، 21، 30،34،46)؛ نظرًا لإخفاق البرنامج في ربط ضمائر الإحالة بمراجعها الصحيحة أو عناصرها في البيت حسب السياق، وعدم وعيه، على سبيل المثال، بأنَّ ضمير المذكَّر (هو) في العربية يمكن أن يعود إلى الإنسان وغير الإنسان من حيوانٍ وجمادٍ وغيرها. وأخيرًا، لم يستطع البرنامج التفريق بين (تاء التأنيث) و(تاء الفاعل) كما في البيت (21)؛ ممّا أحال خطاب الشاعر من مخاطبة المرأة (الغائبة) إلى مخاطبة القارئ (المذكر وليس المؤنث) في اللغة الهدف، وقد يُعزى ذلك إلى أنَّ البرنامج يفتقد إلى نظام الضبط الحركي الذي يُمكِّنه من قراءة المفردة بشكل صحيح؛ ليكون قادرًا على ترجمتها بشكلٍ صحيح في اللغة الهدف.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Dafa–Alla (2024)، و Ismailia (2023) اللتان توصلتا إلى أنَّ برنامج **Yandex Translate** أخفق في استخدام التراكيب النحوية السليمة، كأزمنة الأفعال وإحالة الضمائر في اللغة الهدف بدرجةٍ كبيرة، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Mentari (2025) التي توصلت إلى أنَّ برنامج **Yandex Translate** استخدم أغلب التراكيب النحوية في اللغة الهدف بشكل سليم.

ثانيًا: نتائج السؤال الثاني:

هل تختلف درجة توافر المشكلات اللغوية والثقافية في الترجمة الآلية للشعر العربي القديم إلى اللغة الإنجليزية شعرًا باختلاف نوع البرنامج الآلي للترجمة؟

للإجابة على هذا السؤال، تم احتساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمشكلات اللغوية والثقافية لكل برنامج، كما هو مبين في الجدول (5):

جدول (5): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمشكلات اللغوية والثقافية للترجمة الآلية

البرامج	الرتبة	المعنى العام للبيت	الأساليب البلاغية	المكافئات	التركيب النحوي	الموسيقى الخارجية	الموسيقى الداخلية	المرسلة الثقافية	المتوسط العام	النسبة المئوية	الدلالة اللفظية
Google Translate	3	3.00	3.65	3.09	2.31	3.99	3.89	3.11	23.04	%82.28	كبيرة
Bing Translator	2	3.12	3.89	3.34	2.63	4.00	3.94	3.27	24.19	%86.39	كبيرة جدا
Yandex Translate	1	3.08	3.89	3.42	2.62	3.98	3.91	3.36	24.26	%86.64	كبيرة جدا
المتوسط العام للبرامج الآلية		3.06	3.81	3.28	2.52	3.99	3.91	3.24	23.83	%85.10	كبيرة جدا

يشير الجدول (5) إلى وجود اختلافات في درجة توافر المشكلات اللغوية والثقافية في الترجمة الآلية للشعر العربي القديم إلى اللغة الإنجليزية شعرًا باختلاف نوع البرنامج الآلي للترجمة، حيث حصل برنامج **Yandex Translate** على المرتبة الأولى في توافر المشكلات اللغوية والثقافية بدرجة كبيرة جدا، بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (24.26)، وبنسبة مئوية بلغت (86.64%)؛ ممّا يشير، إجمالًا، إلى أنَّ دقة برنامج **Yandex Translate** في ترجمة الشعر العربي القديم إلى اللغة الإنجليزية شعرًا جاءت بدرجة ضعيفة (3.74)، وبنسبة مئوية بلغت (13.36%). ويليه في المرتبة الثانية، بالدرجة نفسها، برنامج Bing Translator في توافر المشكلات اللغوية والثقافية بدرجة كبيرة جدا، بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (24.19)، وبنسبة مئوية بلغت (86.39%)؛ ممّا يشير، إجمالًا، إلى أنَّ دقة برنامج Bing Translator في ترجمة الشعر العربي القديم إلى اللغة الإنجليزية شعرًا جاءت بدرجة ضعيفة (3.81)، وبنسبة مئوية بلغت (13.61%)، في حين حصل برنامج Google Translate على المرتبة الأخيرة في توافر المشكلات اللغوية والثقافية بدرجة كبيرة، بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (23.08)، وبنسبة مئوية بلغت (82.42%)؛ ممّا يشير، إجمالًا، إلى أنَّ دقة برنامج Google Translate في ترجمة الشعر العربي القديم إلى اللغة الإنجليزية شعرًا جاءت بدرجة ضعيفة (4.92)، وبنسبة مئوية بلغت (17.58%). وقد يُعزى ذلك إلى أنَّ هذه البرامج الآلية، أولًا، لا يوجد لديها قاعدة معلوماتية بالمفردات الأدبية العربية ومكافئاتها في الإنجليزية مسكوكةً في نصوصٍ أدبيةٍ بشكلٍ كافٍ؛ الأمرُ الذي جعلها تترجم المفردات الأدبية إلى اللغة الهدف ترجمةً حرفيةً، أو تقوم (عدا Google Translate) بنقرحتها بدلًا من ذلك على أنها أسماء علم؛ فأخفقت في نقل المعنى المقصود من الأبيات العربية إلى اللغة الهدف بدقة؛ ثانيًا، لا تحتوي على جُمل أدبية خبرية (عربية) ذو صيغ نحوية متعددة مع مقابلاتها في اللغة الإنجليزية، وهذا سبّب لها مشكلة نقل الأفعال العربية بنفس الزمن إلى اللغة الهدف رغم اختلاف استعمالات أزمنة الأفعال في اللغتين (مريم، 2018)، مسببًا بذلك أخطاءً نحويةً وأسلوبيةً كبيرة؛ ثالثًا، لا تحتوي على قوالب شعرية باللغتين العربية والإنجليزية كي تقوم بمحاكاتها من خلال التعلم الآلي المستمر التي تمارسه لتحسين دقة الترجمة لديها؛ الأمر الذي جعلها تنقل الأبيات العربية إلى اللغة الهدف على شكل جمل نثرية عادية لا تمت إلى ملامح الشعر الإنجليزي بصلة معنى ومبنى وتأثيرًا على المتلقي الهدف (مريم، 2023). تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Mentari (2025)، وDafa–Alla (2024) اللتان توصلتا، إجمالًا، إلى عدم وجود اختلافات كبيرة بين البرامج من حيث توافر المشكلات اللغوية والثقافية، وتفصيلًا، أنّ Google Translate كان أقلها مشاكلًا عند ترجمة الشعر

العربي، يليه Bing Translator، ثم **Yandex Translate** بالمرتبة الأخيرة، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة Sofiane (2024) ، و Abdulaal (2022)، و Ismailia (2023) التي توصلت إلى أنَّ برنامج **Yandex Translate** كان أقل البرامج مشاكلًا، يليه Google Translate، ثم Bing Translator بالمرتبة الأخيرة.

ثالثًا: نتائج السؤال الثالث:

هل تختلف درجة توافر المشكلات اللغوية والثقافية في الترجمة الآلية للشعر العربي القديم إلى اللغة الإنجليزية شعرًا باختلاف نوع الترجمة (آلي، بشري)؟

للإجابة على هذا السؤال، تم احتساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمشكلات اللغوية والثقافية، إجمالًا، لكل من الترجمة الآلية والترجمة البشرية، المتمثلة في ترجمة فيروز Fairooz (2024) للأبيات (العينة) شعرًا، كما هو مبين في الجدول (6):

جدول (6): المتوسطات الحسابية العامة والنسب المئوية للمشكلات اللغوية والثقافية في الترجمة الآلية والترجمة البشرية

	المعنى العام للبيت	الأساليب البلاغية	المكافئات	التركيب النحوي	الموسيقى الخارجية	الموسيقى الداخلية	المرسلة الثقافية	المتوسط العام	النسبة المئوية	الدلالة اللفظية
الترجمة الآلية	3.06	3.81	3.28	2.52	3.99	3.91	3.24	23.83	%85.10	كبيرة جدا
الترجمة البشرية	1.79	1.37	1.76	1.00	1.88	2.16	1.21	11.16	%39.85	ضعيفة

يشير الجدول (6) إلى وجود اختلافات في درجة توافر المشكلات اللغوية والثقافية في ترجمة الشعر العربي القديم إلى اللغة الإنجليزية شعرًا باختلاف نوع الترجمة (آلي، بشري)، وهو ما يشير إلى أنَّ درجة توافر المشكلات اللغوية والثقافية في الترجمة الآلية (Google Translate، Bing Translator، **Yandex Translate**) كانت كبيرة جدًا، بمتوسط حسابي بلغ (23.83)، وبنسبة مئوية بلغت (85.10%)، بخلاف الترجمة البشرية (ترجمة فيروز، 2024) التي توافرت فيها المشكلات اللغوية والثقافية بدرجةٍ ضعيفة، بمتوسط حسابي بلغ (11.16)، وبنسبة مئوية بلغت (39.85%). وهذه النتيجة تشير إلى أنَّ الترجمة الآلية أخفقت في ترجمة الشعر العربي القديم إلى اللغة الإنجليزية شعرًا، حيث ظهرت الترجمة الهدف كفقرات عادية خالية من ملامح الشعر الإنجليزي المتمثلة في نظام البيت (versification)، والوزن والقافية، والمحسنات البديعية، والأساليب البلاغية، والأحاسيس والمشاعر التي تحاكيها الأبيات المصدر؛ فضلًا أنَّ تلك الفقرات النثرية يشوبها العديد من المشكلات اللغوية والثقافية التي سبّبت إشكاليات في نقل المعنى العام للأبيات (الدلالي والايحائي)، فضلًا عن استخدام المفردات الغير المكافئة للمفردات الأدبية في المصدر، بما فيها المرسلات الثقافية، والتراكيب النحوية بشكل غير سليم، إلخ.

وقد يُعزى ذلك إلى أنَّ البرامج الآلية مجرد أنظمة صماء تتعامل وفق ما تمّ إدراجه لها من بيانات وقوالب جاهزة فقط، فلا تستطيع فهم واستيعاب وتحليل النصوص المراد ترجمتها كالمترجم البشري (المحترف) الذي يملك دماغ يحتوي على آلاف المفردات، وعقل يعي ويفهم النصوص المراد ترجمتها، فيقوم بقراءتها واستيعابها، لاسيما الشعرية منها، ومن ثمّ تحليلها على مستوى أكبر (الفكرة العامة للبيت وعلاقة الصدر بالعجز)، ومستوى أصغر (فهم معاني المفردات وعلاقتها ببعضها البعض)، مستوعبًا للأساليب البلاغية والمحسنات البديعية وأحاسيس الشاعر الموجودة في البيت المصدر، ومن ثمّ نقلها إلى اللغة الهدف شعرًا، وفق بحر مناسب للأبيات، مراعيًا حسن (وقبح) استعمال المفردات في البيت الهدف. تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Sadiq (2025)، وDafa–Alla (2024)، و Alowedi & Al–Ahdal (2023)، و Adiel (2021)، و–Al Dawsari (2024) ، و Tahseen & Hussein (2024) التي توصلت، إجمالًا، إلى وجود اختلافات في درجة توافر المشكلات اللغوية والثقافية بين الترجمة الآلية والترجمة البشرية، وكانت لصالح الترجمة البشرية دقةً واحترافيةً. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Abdulaal (2022) التي توصلت إلى وجود اختلافات في درجة توافر المشكلات اللغوية والثقافية بين الترجمة الآلية والترجمة البشرية، وكانت لصالح الترجمة الآلية (برنامج **Yandex Translate**) دقةً بما يتعلق بترجمة المشتركات اللفظية العربية إلى الإنجليزية.

ملخص النتائج:

1. وجود مشكلات لغوية وثقافية في الترجمة الآلية (Google Translate، Bing Translator ، **Yandex Translate**) للشعر العربي القديم إلى اللغة الإنجليزية شعرًا بدرجةٍ كبيرةٍ جدًا، وهذه النتيجة مبنية على النتائج الآتية:

- إخفاق البرامج الآلية، محل الدراسة، في ترجمت الشعر العربي القديم إلى اللغة الإنجليزية شعرًا؛ أي، أنّها قامت بترجمته نثرًا خاليًا من الملامح الشعرية الموجودة في الأبيات المصدر كالأساليب البلاغية والموسيقى الخارجية والداخلية والمحسنات البديعية، إلخ، فظهرت الترجمة الهدف لا تكافئ أبيات المصدر معنى ومبنى وتأثيرًا على المتلقي.

- لم تواجه البرامج الآلية تحديات عند نقل أساليب التشبيه والاستعارة والتوكيد إلى اللغة الهدف بسبب بساطة تراكيبها النحوية؛ مما يسهل على أنظمة معالجة اللغة الطبيعية Natural (Language Processing) التعامل معها.

- إخفاق البرامج الآلية في نقل المعنى العام (الدلالي، الإيحائي) للأبيات بدقة إلى اللغة الهدف؛ الأمر الذي ساهم في خلق المشكلات الأخرى لديها.

- إخفاق البرامج الآلية في استخدام المكافئات الدقيقة الأدبية في اللغة الهدف؛ نظرًا لنقص الموارد اللغوية (الأدبية) المتاحة للغة

العربية في أنظمتها، كون أنظمة معالجة اللغة الطبيعية تعتمد على ضخ كميات ضخمة من البيانات لتدريب النماذج اللغوية وتعزيزها؛ الأمر الذي سبب نقصًا في المكافئات الأدبية في اللغة الهدف لدى هذه البرامج؛ ممّا جعلها تستخدم الترجمة الحرفية والنقرحة كاستراتيجيتين بديلتين خاطئتين.

- وجود مشكلة لدى البرامج الآلية في ترجمت المشتركات اللفظية العربية إلى اللغة الهدف؛ نظرًا لإخفاقها في التمييز بين مدلولاتها حسب السياق.

- اعتماد البرامج الآلية على المحاكاة الشكلية للغة المصدر خلق مشكلات لغوية متعددة في لغة الهدف، أبرزها: عدم اختيار المكافئات الدقيقة نتيجةً لتشابه المفردات (شكلًا) في لغة المصدر، وتكرار حرف العطف (and) مسببًا خطًا نحويًا و/أو أسلوبيًا، واستخدام نفس زمن أفعال المصدر مسببًا خطًا معنويًا، إلخ.

- شكّلت التراكيب النحوية والصرفية الدقيقة، وغياب الضبط الحركي في أبيات المصدر عائقًا أمام قدرة البرامج الآلية على قراءة وفهم سياق الأبيات الشعرية؛ ممّا أدّى إلى ترجمتها حرفيًا، أبرزها: الضمائر المنفصلة (هو، هي)، التقديم والتأخير، الأفعال الماضية التي تنتهي بـ (تاء التأنيث)، والأفعال المضارعة التي تبدأ بحرف (التاء)، والمصادر التي تنتهي بالضمير (ها)، إلخ.

- أخفق برنامجا **Yandex Translate** و Bing Translator في نقل المعنى المقصود لأبيات المصدر التي تحتوي على أفعال ماضية إلى اللغة الهدف؛ نظرًا لاستخدام نفس الزمن في اللغة الهدف؛ الأمر الذي جعل معاني الأفعال في اللغة الهدف توحي بالروائية السردية لا الحِكَمية العميقة والخالدة التي قصدها الشاعر.

- إخفاق البرامج الآلية في نقل المرسلات الثقافية (الظاهرة، المضمرة) بدقةٍ إلى اللغة الهدف؛ كونها، في الأساس، مفردات أدبية تفتقد إليها أنظمة هذه البرامج.

2. وجود اختلافات في درجة توافر المشكلات اللغوية والثقافية في الترجمة الآلية للشعر العربي القديم إلى اللغة الإنجليزية شعرًا باختلاف نوع البرنامج الآلي للترجمة، وكان ترتيب البرامج من حيث درجة توافر المشكلات لديها من أعلى إلى أدنى، على الترتيب: **Yandex Translate** ، Bing Translator، Google Translate؛ ما يعني وجود تكافؤ نسبي لدى البرامج من حيث توافر المشكلات، لكن Google Translate كان أقلها، وهذا يؤكد أنَّ دقة ترجمت الأبيات إلى اللغة الإنجليزية شعرًا لدى كل برنامج كانت ضعيفة.

3. وجود اختلافات في درجة توافر المشكلات اللغوية والثقافية في ترجمة الشعر العربي القديم إلى اللغة الإنجليزية شعرًا باختلاف نوع الترجمة (آلي، بشري)، ما يعني أن دقة الترجمة الآلية للأبيات إلى اللغة الإنجليزية شعرًا كانت ضعيفة مقارنة بالترجمة البشرية لها.

- إخفاق البرامج الآلية في فهم وتحليل وتفسير الأبيات الشعرية المصدر في السياق

الشعري المعقّد؛ لما تحمله الصياغة الشعرية العربية (لا سيما القصيدة العمودية ذات الشطرين) من ملامح خاصة، أبرزها: الموسيقى الخارجية (وزن، قافية)، الموسيقى الداخلية (محسنات بديعية)، التراكيب النحوية الدقيقة، الصور البلاغية، الأحاسيس والمشاعر، وغيرها، بخلاف المترجم البشري (المحترف) الذي يستطيع فهم وتحليل وتفسير الأبيات الشعرية، ومن ثم القيام بترجمتها إلى اللغة الهدف بملامحها الشعرية المذكورة آنفا.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بالآتي:

- يجب على الباحثين والمترجمين وأساتذة وطلبة الترجمة أن لا يعتمدوا على الترجمة الآلية في ترجمة الشعر العربي القديم إلى اللغة الإنجليزية شعرًا مطلقًا؛ لما يشوبها من مشكلات لغوية وثقافية كبيرة تحول دون نقله إلى اللغة الهدف معنى ومبنى.
- ينبغي على مطوري برامج الترجمة الآلية بشكل عام، وبرامج Google Translate و Bing Translator **Yandex Translate** بشكل خاص، أن يعملوا على:

- زيادة حجم البيانات من خلال إثراء البرامج بالمفردات الأدبية العربية ومكافئاتها في اللغة الإنجليزية داخل نصوص نثرية وشعرية ذو مستويات متعددة من حيث الصعوبة والسياقات أو ما يعرف بـ "المحللات الدلالية المتاحة"، لاسيما تلك التي تتضمن تعبيرات اصطلاحية (بما فيها من أساليب بلاغية) وثقافية (الظاهرة، المضمرة) من خلال التعامل مع مترجمين محترفين في ترجمة الشعر العربي القديم إلى الإنجليزية شعرًا، ليتم تدريب النماذج عليها. ويتحقق هذا من خلال إضافة برنامج AraBERT لتعزيز قدرتها على فهم السياق الشعري (العمودي) بشكلٍ أعمق؛ ليتم ربط الجمل مع بعضها البعض في اللغة الهدف، وإحالة الضمائر إلى فاعليها (إنسان – غير إنسان، مذكر – مؤنث، مفرد – جمع) بشكل صحيح، ومعرفة مجال/طبيعة النص المراد ترجمته، لتتمكن من استخدام المكافئ الأنسب في هذا المجال.

- إضافة/تطوير معاجم وموسوعات أدبية متخصصة إلكترونيّة، وتحديث بنوك المصطلحات بما فيها إثرائها بالجمل الخبرية العربية لاسيما التي أفعالها ماضية وتفيد "المضارعة" (كأبيات الحكمة عند المتنبي) مقرونةً بمكافئاتها في اللغة الإنجليزية؛ للحدّ من تكرار استخدام نفس الزمن في اللغة الهدف، تفاديًا لمشكلة عدم نقل المعنى بدقة نتيجةً لذلك.

- إدخال تحسينات جوهرية إليها لتعزيز قدرتها على التعامل مع تعقيدات اللغة العربية بشكل عام، والصياغة الشعرية العمودية بشكل خاص، كإدخال التعلم المتعدد المهام (Multi–Task Learning)، وتحسين نماذج التعلم العميق مثل نماذج Transformers؛ لتعزيز قدرتها على تحليل السياق الشعري (العمودي)

بشكل أعمق، لتكن قادرة على التمييز بين المعاني المتعددة للكلمات، والوظائف المتعددة للأدوات النحوية، والتعامل مع الأنماط الصرفية المتنوعة.

- إضافة وظيفة "خيارات الترجمة" للمستخدمين لتحديد السياق أو نوع الترجمة (فصيح، حر)؛ لإبداء أراءهم حول ترجمة البرنامج، وتحليل الأخطاء الناجمة عن الترجمة الحرفية لتكن بمثابة استراتيجيات لتجنب تلك الأخطاء، وتقديم مقترحاتهم البديلة للترجمة الآلية، كتغذية راجعة، لتحسين دقة الترجمة.

- الاستفادة من نظام MADAMIRA، ونموذج Farasa، وأداة CAMeL، ونظام Tashkel؛ لتعزيز قدرتها على التحليل النحوي والصرفي للأبيات العربية لتحسين القراءة والفهم للنصوص العربية، وإجراء الضبط الحركي والتنوين التلقائي بدقة عالية، وسرعة فائقة؛ للحدّ من مشكلات اللّبس في ترجمة المشتركات اللفظية، والأفعال الماضية التي تنتهي بـ (تاء التأنيث) و(تاء الفاعل)، والأفعال المضارعة التي تبدأ بحرف (التاء)، والأسماء التي تنتهي بالضمير (ها)، وغيرها.

- الاستفادة من تطبيقFine-Tuning لمحاكاة ترجمة الشعر العربي القديم إلى الانجليزية شعرًا، قافيةً ووزنًا، بما يتوافق مع بحور الشعر الإنجليزي وثقافة المتلقي الهدف كشعر (الحكمة) المتنبي، ومحمود درويش، ونزار قباني، وغيرهم، وذلك من خلال إضافة وظيفة "تحليل النصوص والمشاعر" إلى البرامج الآلية، والتي تتحقق من خلال تطوير برنامج AraBERT، وإدراج بيانات/قوالب من الشعر العربي القديم مع مكافئاتها إلى اللغة الإنجليزية شعرًا ليتم التدريب عليها ومحاكاتها.

- العمل على زيادة التعاون بين الجامعات ومراكز الأبحاث والشركات التكنولوجية الكبرى؛ لتطوير نماذج متقدمة قادرة على التعامل مع التنوع اللغوي للصوغ الشعري العربي القديم.

المقترحات:

- إجراء دراسة مماثلة للتعرف إلى درجة توافر المشكلات اللغوية والثقافية في الترجمة الآلية للشعر العربي القديم إلى اللغة الإنجليزية شعرًا لدى برامج آلية أخرى؛ لتقديم مقارنة بين نتائجها ونتائج الدراسة الحالية.

الخاتمة:

وصفوة القول ما خرجت به الدراسة من استحالة (الوثوق في) الترجمة الآلية، أيًا كانت برامجها وما تملكه من أنظمة متقدمة، للشعر العربي القديم إلى اللغة الإنجليزية شعرًا؛ نظرًا لإخفاقها في التعرف إلى مفرداته الأدبية البحتة، وعدم وجود مكافئات دقيقة لها في اللغة الهدف، ناهيك عن إخفاقها في فهم وتحليل وتفسير الصياغة الشعرية القديمة المكتنزة بالصور البلاغية الصريحة والإيحائية والضمنية، والتراكيب اللفظية والنحوية الدقيقة، والزنّات الثقافية، المصبوغة بسيموفونية أحاسيس الشاعر وعواطفه؛ الأمر الذي يفسح المجال أمام المترجم البشري (المحترف) ليتفنن في ترجمة الشعر شعرًا بما

وهب الله من عقل يفهم ويحلل ويفسر كل تعقيدات الصياغة الشعرية العربية بما فيها من أحاسيس ومشاعر وعاطفة، مستعينًا بملكته اللغوية (الأدبية) والثقافية في اللغتين: المصدر والهدف.

الشكر والتقدير:

حصل هذا البحث على المنحة رقم (2024/403) من المرصد العربي للترجمة التابع لمنظمة الإلكسو، وبدعم من هيئة الأدب والنشر والترجمة بالمملكة العربية السعودية.

المراجع

المراجع باللغة العربية:

1. إبراهيم، أمنيه، وإبراهيم، مجدي. (2018). ترجمة المتلازمات اللفظية بين العربية والإنجليزية :دراسة تحليلية لترجمة رواية رجال في الشمس لغسان كنفاني. *المجلة العالمية للثقافة، 8*(2)، 121 – 135.
2. الأعور، حبيبه، وبوزيد، مسعودة.(2020). *الأنساق الثقافية في شعر المتنبي* [رسالة ماجستير]. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
3. البديعي، يوسف.(1994). *الصبح المنبي عن حيثية المتنبي، ط*3 ، (تحقيق مصطفى السقا). القاهرة :دار المعارف.
4. البرقوقي، عبد الرحمن. (1986). *شرح ديوان المتنبي*. بيروت، لبنان: دار الكتاب العربي.
5. بكوش، محبوبه. (2019). المدلول الثقافي والترجمة. *مجلة إشكالات في اللغة والأدب، 8*(5)، 461 – 484.
6. الثعالبي، أبو منصور عبد الملك. (1979). *يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر*. بيروت: دار الكتب العلمية.
7. الجرجاني، عبد القاهر. (1978). *دلائل الإعجاز*. (تصحيح الشيخ محمد عبده). بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.
8. حمادي، إسماعيل خلباص. (2013). النقد الثقافي :مفهومه، منهجه، إجراءاته. *مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العراق*،10،*13* – 28.
9. ابن خلكان، شمس الدين. (1986). *وفيات الأعيان و أبناء الزمان*. (تحقيق إحسان عباس). بيروت، لبنان: دار صادر.
10. ابن رشيق، أبو علي الحسن (د.ت). *العمدة في محاسن الشعر و آدابه و نقده*. (تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد). بيروت، لبنان : دار الجيل.
11. السعيد، براهمي، وكريمه، عبادي. (2022). *ترجمة القصيدة بين المعنى و المبنى :قصيدة "شلي إلى قبره " أنموذجا* [رسالة ماجستير].الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
12. العمراني، أرياف فرج. (2024). الأساليب التركيبية في شعر الشاعر السعودي جاسم بن محمد الصحيح من خلال ديوان الأجزاء الثلاثة لقصائد الأعمال الشعرية

الكاملة. *مجلة اللغة العربية والأدب، 3*(1)، 43 – 57.

13. عناني، محمد. (2023). *فن الترجمة*. يورك هاوس، المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي.
14. الغذامي، عبدالله. (2005). *النقد الثقافي: قراءة في الأنساق الثقافية العربية*. بيروت: المركز الثقافي العربي
15. فروخ، عمر. (1981). *تاريخ الأدب العربي الأعصر العباسية*. لبنان: دار العلم للملايين.
16. الفقي، محمود عادل. (2025). معالجة اللغة العربية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي: التحديات اللغوية والحلول المقترحة. مركز *جيل البحث العلمي :سلسلة كتاب أعمال المؤتمرات، 42*(2)، 45 – 88.
17. القزويني، الخطيب. (د.ت). *الإيضاح في علوم البلاغة*. بيروت: دار الجيل.
18. كحول، بثينه، ودغه، حنان. (2022). *دراسة أسلوبيه لقصيدة "كفى بك داء" للمتنبي* [رسالة ماجستير].الجزائر: جامعة قاصدي مرباح _ ورقلة.
19. مريم، بن عبدالله. (2023). *الأثر الجمالي والثقافي في ترجمة الأعمال الأدبية العربية إلى الإنجليزية: رواية" ذاكرة الجسد " لأحلام مستغانمي "أنموذجا* [رسالة ماجستير].الجزائر: جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان.
20. مصطفاوي، موهوب (1982). *المثالية في الشعر العربي*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .
21. مريم، شواقري. (2018). إشكالية الترجمة الآلية للنصوص الشعرية. *مجلة منيرفا، جامعة وهران، 4*(2)، 102 – 127.
22. نذير، بن أباجي، وبلقاسم، صوفي.(2017). *ترجمة المضامين الثقافية في كتاب "نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان* [رسالة ماجستير]. الجزائر: جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان.
23. هلال، ماهر مهدي.(1980). *جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب*. بغداد: دار الرشيد للنشر.

المراجع الأجنبية:

1. Abdulaal, M. (2022). Tracing machine and human translation errors in some literary texts with some implications for EFL translators. *Journal of Language and Linguistic Studies,18(Special Issue 1),* 176-191.
2. Adekunle, I. (2023). The poet as a cultural ambassador and social critic. *Randwick International of Social Sciences (RISS) Journal, 4*(2), 18-27.
3. Adiel, M. (2021). Automatic translation of Arabic classic poetry: A case-study of Google Translate. *International Journal of*

10. Halimah, M. (2021). Translation of Islamic Arabic poetry: A two-stance methodological framework. *World Journal of English Language, 11*(2), 152 – 165.
11. Imami, T., Mu'in, F., & Nasrullah, N. (2021). Linguistic and cultural problems in translation. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research, 587*, 178-186.
12. Ismailia, T. (2023). The analysis of machine translation performance on translating informative text from English into Indonesian. *Ebony - Journal of English Language Teaching, Linguistics, and Literature*, *3*(2), 129-138.
13. Khalati, M., & Al-Romany, T. (2020). Artificial intelligence development and challenges: Arabic language as a model. *International Journal of Innovation, Creativity and Change, 13*(5), 916-926.
14. Larson, M. (1984). *Meaning-based translation: A Guide to cross-language equivalence*. Lanham, MD: University Press of America.
15. Mariana, Cox, T., & Melby, A. (2015). The Multidimensional Quality Metrics (MQM) Framework: a new framework for translation quality assessment. *The Journal of Specialised Translation, 23*, 137-161.
16. Mentari, D. (2025). Evaluating machine translation of cultural terms: Readability comparison *Humanities Social Sciences and Education, 8*(8), 81-95.
4. Al-Dawsari, H. (2024). Evaluating translation tools: Google Translate, Bing Translator, and Bing AI on Arabic colloquialisms. *Arab World English Journal, (Special Issue 1),* 237-251.
5. Ali, S. (2023). Critique of aspects of translation of the poetry of pre-Islamic poets and also of "wormhoudt's" translation of al-Mutanabbi. *Journal des Traducteurs Translators' Journal, 35*(4), 732-740. https://doi.org/10.7202/001872ar
6. Alowedi, N., & Al-Ahdal, A. (2023). Artificial intelligence based Arabic-to-English machine versus human translation of poetry: An analytical study of outcomes. *Journal of Namibian Studies, 33*(2), 1523–1538.
7. Asokawati, A. (2021). *The error analysis of Google Translate and Bing Translator in translating Indonesian folklore* (BA thesis). Tarbiyah And Teachers Training Faculty, State Islamic Institute of Palopo: Iain Palopo.
8. Dafa-Alla, J. (2024). Comparative analysis of human and machine translation of classical Arabic poetry. *Refereed Quartely Journal for Studies (Educational & Human Sciences),* 23, 1-36.
9. Fairooz, R. (2024). Translating Al-Mutanabbi's wisdom poetry into English: A localization product. *World Journal of English Language, 14*(5), 575- 595.

between Google and Yandex. *Buletin Al-Turas, 31*(1), 19-32

17. Mohsen, M., & Moxceh, M. (2024). Artificial intelligence in academic translation: A comparative study of large language models and Google Translate. *Psycholinguistics, 35*(2), 134–156.
18. Newmark, P. (1988). *Approaches to translation*. Hertfordshire: Prentice Hall.
19. Ouided, S. (2019). Machine translation and the problems of translating cultural terms in the Arab world. *Al - Mutarğim, 19(1*), 239 – 261.
20. Sadiq, S. (2025). Evaluating English-Arabic translation: Human translators vs. Google Translate and ChatGPT. *Journal of Languages and Translation, 12*(1), 67-95.
21. Sawadogo, G. (2007). Poetry and cultural identity in F. T. Pacéré's writing: from identity affirmation to universal humanism. *Tydskrif Vir Letterkunde, 44*(1), 13-26.
22. Sofiane, D. (2024). Comparative study of Google Translate and Yandex of English Latin-originated legal phraseology into Arabic: A corpus-based approach. *Traduction Et Langues, 23*(1), 365-384.
23. Tahseen, W., & Hussein, S. (2024). Investigating machine translation errors in rendering English literary texts into Arabic. *Integrated Journal for Research in Arts and Humanities, 4*(1), 68-81.
24. Zumbansen, A., Peretz, I., & Hebert, S. (2020). The combination of rhythm and pitch can account for the beneficial effect of melodic intonation therapy on connected speech improvements in Broca's aphasia. *Front Hum Neurosci, 1*, 20-35.